المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار التاسع والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 مارس 2022 م

الأسرة ودورها في تعزيز السلوك الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات

The Family and Its Role in Promoting Positive Behavior among Sample of High School Students in Governorate of Al-Ardhiat

إعداد الباحث/ مساعد مسفر محمد العامري

ماجستير توجيه وإصلاح أسري، قسم علم الاجتماع الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

المستخلص:

تعتبر الأسرة هي الممثل الأول للثقافة، وهي أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الأفراد، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية، فتشرف على توجيه سلوكه، وتكوين شخصيته، فهي العامل الأشد تأثيرًا في تشكيل شخصية الطفل، وتحديد معالم السلوك الاجتماعي لديه، حيث إن العلاقة الانفعالية والاجتماعية بين الطفل وأفراد أسرته تجعل منهم عناصر لها دلالة خاصة في حياته النفسية. وقد هدفت الدراسة الى التعرف على مستويات السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة والإيثار، تحمل المسؤولية-الثقة بالنفس – المشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعملية تحديد دور الأسرة في تعزيز هذه السلوكيات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد تضمن الفصل الاول مقدمة عن ذلك وعرض خطة البحث الحالي، وتضمن الفصل الثاني: الأسرة وأدوارها وتعزيز السلوك الإيجابي، اما الفصل الثالث فقد تم استعراض الأدبيات والدراسات السابقة، والفصل الرابع عرض ادوات البحث والإجراءات البحثية. وفي الفصل الخامس تطبيق الدراسة الميدانية حيث تم استخدام عينة مكونه من (331) طالباً بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظة العرضيات بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة طردية إيجابية قوية بين تعزيز السلوك الإيجابي ودور الأسرة بتعزيز هذا السلوك تم تفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، وإعدادها للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS إصدار 25. واقترح الباحث ضرورة العمل على زيادة الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية بالمدارس التي تدعم السلوك الإيثاري والتشاركي. كما اقترح ضرورة اهتمام الأسرة بالقيم والمعايير الأخلاقية، وتربية أبنائها على التمسك بها مع استخدام الثواب والعقاب في غرس تلك القيم.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، السلوك الإيجابي، طلاب المرحلة الثانوية، محافظة العرضيات

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار التاسع والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 مارس 2022 م

The Family and Its Role in Promoting Positive Behavior among Sample of High School Students in Governorate of Al-Ardhiat

Abstract:

The family is the first representative of culture, and it is the strongest group that influences the behavior of individuals, and it is the first social school for the child behavior with a social nature, supervising the direction of his behavior and forming his personality. The study aimed to identify levels of positive behavior with its sub-dimensions (initiation, altruism, responsibility - self-confidence - participation) among students of high school. The process of determining the role of the family in the promotion of positive behaviors among students of high school. The first chapter included an introduction to that and the second chapter included: the family and its roles and the promotion of positive behavior, while the third chapter reviewed the literature and previous studies, and the fourth chapter presented the research tools and research procedures. In the fifth chapter the application of the field study where it was used A sample of 331 students in secondary education in Al-Ardhiyyat Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia. The results of the research found that there is a strong positive correlation between promoting positive behavior and the role of the family by promoting this behavior. Data has been emptied and prepared for statistical analysis using the SPSS version 25 statistical analysis program. The researcher suggested the necessity of working to increase social, educational and cultural activities in schools that support altruistic and participatory behavior. He also suggested that the family should pay attention to moral values and standards.

Keywords: Family, Positive behavior, High school students, Al-Aridiyat governorate

1. مدخل إلى الدراسة

1.1. المقدمة.

تعد دراسة السلوك البشرى محور اهتمام المنشغلين بالعلوم الاجتماعية، وينشأ هذا الاهتمام من الاعتقاد السائد بأن كل ما يحدث في المجتمعات من ظواهر اجتماعية سوية أو غير سوية، مواتية أو غير مواتية، مرغوبة أو غير مرغوبة، ما هي إلا نتيجة للسلوك البشرى وانعكاسا له.

وتشير الأدبيات الاجتماعية إلى أن السلوك البشرى يتم في ضوء أربعة مؤثرات أساسية هي: الثقافة، والبناء الاجتماعي، والشخصية، والبيئة، وتحتل الثقافة بما تتضمنه من قيم ثقافية قمة الهرم، ويليها البناء الاجتماعي بما يتضمنه من معايير، ثم الشخصية بما تتضمنه من دوافع واتجاهات وسمات، وأخيرا البيئة المحيطة بما فيها من تسهيلات وعقبات (عبداللا، الفيصل، 1991).

وتعتبر الأسرة هي الممثل الأول للثقافة، وهي أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الأفراد، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية، فتشرف على توجيه سلوكه، وتكوين شخصيته، فهي العامل الأشد تأثيرًا في تشكيل شخصية الطفل، وتحديد معالم السلوك الاجتماعي لديه، وإن كان هناك عوامل أخرى تؤثر في الطفل اجتماعيًا ونفسيًا، مثل الأصدقاء، والجيران، ووسائل الإعلام، وغيرها، إلا أن البيئة الأسرية تظل لها المكانة الأولى بين هذه العوامل، حيث إن العلاقة الانفعالية والاجتماعية بين الطفل وأفراد أسرته تجعل منهم عناصر لها دلالة خاصة في حياته النفسية.

وللأسرة دور كبير في تعلم المهارات الاجتماعية، واكتساب السلوكيات الإيجابية من خلال ما يسمى بالتعزيز السلوكي، فالتعزيز السلوكي هو العامل الأساسي وراء اكتساب معظم أنواع السلوك الإيجابية والبعد عن السلوكيات السلبية، حيث أثبتت نتائج بعض الأبحاث والدراسات أن التعزيز له أثر إيجابي على زيادة احتمال حدوث الاستجابة المرغوب فيها، فهناك ثلاث خطوات في عملية التعلم هي الدافعية، والنشاط، والتعزيز.

ويعتبر التعزيز الإيجابي واحد من الطرق الفعالة لتعديل السلوك والتعلم، وهو حالة داخلية تزيد من احتمال ظهور الاستجابة، والتي يتم دعمها باستثارة دافعية الفرد، وتثبيت سلوكه في الاتجاه المرغوب فيه.

وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الطالب خلال حياته حيث يمر الطالب في فترة نمو حرجة، يكون فيها أحوج ما يكون للمساعدة والعون، حيث أنه يتعرض في مرحلة المراهقة لكثير من الاضطرابات والأزمات والمشكلات النفسية، والتي تنتج عن التغيرات المختلفة المفاجئة والطارئة لمظاهر النمو المختلفة، فهو يقضى جزء ليس بالقليل في المرحلة الثانوية (زهران، 1984).

2.1. مشكلة الدراسة:

إن السلوك الإيجابي وأشكاله المتعددة يعد من المتغيرات الرئيسة في علم النفس الإيجابي، وقد تزايدت البحوث النفسية في هذا الصدد سواء على مستوى صعيد البحوث في المجتمع العربي أم على مستوى البحوث في المجتمع العربي عامة، والسعودي خاصة.

ويؤكد مخيمر (1981: 86) أن صميم الكائن البشري هو الإيجابية، فلم يعد من المقبول تصور الإنسان مجرد شيء يتعبا بالتوترات فيعمل على خفضها ولكن لابد من الإيجابية تحقيقا للذات والإمكانيات، فالإيجابية هي ميزة الإنسان فحياة الإنسان تمضي قدما إلى الأمام، ولا يأتي ذلك إلا عند طريق الإيجابية وتوكيد الذات والثقة بالنفس، فالإيجابية بشكل عام هي بمثابة الرحم الذي يلد كل جديد، وكل تقدم يتيح للحياة أن تتابع مضيها.

وانطلاقا مما سبق فإن الأسرة لها دور عظيم في توجيه سلوكيات طالب الثانوية لتكون إيجابية تجاه ذاته وتجاه مجتمعه، وذلك من خلال تعزيز تلك السلوكيات، وتقويم السلوكيات السلبية واستبدالها بسلوكيات أخرى إيجابية، الأمر الذي استدعى لإجراء الدراسة الحالية للكشف عن دور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات.

3.1. أهداف الدراسة:

انطلاقًا من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها فإن الدراسة الحالية تستهدف تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على مستوى السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات.
2- الوقوف على درجة دور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات.
3- التعرف على العلاقة الارتباطية بين دور الأسرة وبين تعزيز (المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات.

4.1. تساؤلات الدراسة:

من خلال ما سبق، سوف تجيب الدراسة الحالية عن السؤال الرئيسي التالي:

هل يؤثر دور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات؟

بالإضافة إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هو مستوى السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات؟
2- ما الدور الذي تقوم به الأسرة لتعزيز السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات؟
3- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين دور الأسرة وبين تعزيز (المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات؟

5.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من كونها نوعًا من المشاركة في الجهود العلمية الساعية نحو الوصول إلى أطر نظرية وتوصيات علمية في مجال مازال في حاجة إلى العديد من الدراسة والتحليل وهو مجال تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة.

تكتسب الدراسة الحالية أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

أولاً- الأهمية النظرية للدراسة.

1- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كونها سوف تثرى من خلال نتائجها المعارف العلمية المتاحة عن السلوك الإيجابي للطلاب.
2- توجيه الأنظار إلى أهمية تربية أفراد المجتمع في ضوء القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية التي دعا إليها الإسلام، بما يساهم في التقليل من السلوكيات والعادات المنحرفة والمتطرفة والغير مقبولة اجتماعيًا.
3- تعتبر إضافة علمية معرفية تنطوي على بعض المفاهيم المتعلقة بتعزيز السلوك الإيجابي.
4- تساهم في التراكم العلمي الذي يؤدى إلى تصور نظري أفضل للسلوك الإيجابي للطلاب ودور الأسرة في تعزيزه، وسوف تؤدى إلى فتح أفاق جديدة لإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية للدراسة.

1- تكتسب الدراسة أهميتها من كونها سوف تساعد المهتمين بالسلوك الاجتماعي، وخاصة سلوك الطلاب من خلال نتائجها من الوقوف على أهم العوامل التي تؤثر على دور الأسرة في تعزيز سلوكيات الطلاب وخاصة في المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة، وذلك من أجل معرفة العوامل المساعدة على تعزيز السلوك وتحفيزها، وكذلك الوقوف على العوامل المثبطة لدور الأسرة في تعزيز السلوك الطلابي من أجل تقويم تلك العوامل، وهذا سينعكس أثره على المجتمع ككل وعلى العملية التعليمية.
2- المساهمة في توفير أداة تقيس السلوك الإيجابي تتسم بخصائص سيكومترية جيدة (ثبات وصدق) على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وفى ضوء ما أشار إليه القرآن والسنة من سلوكيات اجتماعية إيجابية.
3- إمكانية وضع نتائج هذه الدراسة موضع التطبيق داخل المؤسسات التعليمية والتربوية، كما يمكن الإفادة من نتائجها في تنمية وتعزيز السلوك الإيجابي.

6.1. مصطلحات الدراسة:

1- الأسرة.

عرف أبو مصلح (2010: 17) الأسرة بأنها: " هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع".

التعريف الإجرائي للأسرة: "هي مجموعة الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الوالدان تجاه الأبناء، من أجل مساعدة المدرسة لتعزيز البعد المعرفي والمهارى والقيمي في نفوس الأبناء لتصبح واقعًا عمليًا ملموسًا في سلوكهم".

2- الدور:

عرف العقيد (2014: 25) الدور بأنه هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، ويتحدد هذا السلوك على ضوء مجموعة من المعايير أو توقعاته وتوقعات الآخرين منه، ويتأثر الدور بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بالمركز الاجتماعي.

التعريف الاجرائي للدور هو مجموعة الإجراءات والممارسات والتوجهات التي تقوم بها الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي في ضوء الفكر التربوي.

3- التعزيز.

عرف الخطيب، الحديدي (1997: 175) التعزيز بأنه: "زيادة معدل حدوث السلوك في المستقبل من خلال إضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية". وعرفه أيضًا بأنه: "زيادة احتمالات حدوث السلوك في المستقبل من خلال توفير مثيرات إيجابية بعد حدوثه".

التعريف الإجرائي للتعزيز: "يحدث نتيجة لتقديم الأسرة أشياء ذات قيمة إيجابية أو مرغوب بها للأبناء الأمر الذي يؤدى إلى تقوية السلوك الإيجابي ".

4- السلوك الإيجابي.

عرف غيث (1979: 36) السلوك الإنساني بأنه: "استجابة أو رد فعل الفرد، وهذه الاستجابة لا تتضمن فقط الاستجابات والحركات الجسمية، بل تشمل على الصادرات اللفظية والخبرات الذاتية".

عرف المهدى (1990) السلوك الإيجابي بأنه: "السلوك الذي يلقي التقدير في مجتمع الفرد ويتمثل في مساعدة الآخرين التدخل لإنقاذ حياة شخص، التعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تؤدي اختيارياً ودون فرض خارجي".

التعريف الإجرائي للسلوك الإيجابي: "يقاس السلوك الإيجابي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على استبيان السلوك الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية".

2. الإطار النظري

1.2. الأسرة وأدوارها

مفهوم الأسرة:

الأسرة في اللغة:

الأسرة لغة مأخوذة من الأسر، وهو القوة والحبس، قال ابن منظور في مادة أسر: الأسرة الدرع الحصينة، وهو أيضاً الحبل والقيد الذي يشد به الأسير، وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته (ابن منظور، 1416، ص: 63).

كما أن للأسرة في اللغة عدة معان (أنيس، وآخرون، 2004، ص: 18): الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم.

وقال أبو جعفر النحاس: الأسرة أقارب الرجل من قبل أبيه (الصفدي، 2013، ص: 237).

الأسرة في الاصطلاح:

قد عرفها العلماء بأنها:

الوحدة الأولى للمجتمع، وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا، ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه"(عقله، 1989، ص: 18).

كما تعرف الأسرة في الاصطلاح على أنها تنظيم اجتماعي شرعه الإسلام، يتكون في أساسه من زوجين وأولاد، وقد يزيد بدخول أفراد آخرين من أولى القرابة والخدم أو من تكلفت الأسرة برعايتهم كالأيتام، شريطة عيشهم في مسكن واحد، وهو مكلف برعاية النشء وتربيتهم دينياً وأخلاقياً وعقلياً ونفسياً، بما يمتلكون من سلطة وقوة، ولكل فرد فيه حقوق وعليه واجبات محددة شرعاً (الزراقي، 2010، ص:12).

ويعرفها القاموس الاجتماعي على أنها: "تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معاً بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال والابناء سواء أكانوا أبنائهم الطبيعيين ام أبنائهم بالتبني (رمضان، 1999، ص: 25).

أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا، لكي يقوموا هم بدورهم بأدوار منوطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه، مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم ومعززة سلوكهم الإيجابي وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت، فإذا ضعفت الخلية الأساسية في المجتمع ضعف مصدره ونقطة ارتكازه، أي أن الأسرة التي أصيبت بأمراض فكرية وأخلاقية متعددة المصادر والمرجعيات، تثمر انحلالا أخلاقيا فظيعا، وانحطاطا فكريا وإنسانيا في العلاقات الإنسانية لم يشهد له مثيل، يطغى عليها التمزق والتشتت، ويغيب التكامل الاجتماعي بين مختلف أوساط المجتمع، وتصير الأسر محطمة وتبدأ العائلات بالتفكك وينتشر الطلاق وتقل نسبة الزواج، وتنتشر الفاحشة وتتعدد أنواع العلاقات غير الشرعية، كل هذا يثمر تمزقا في أوصال المجتمع وهو ما أوصلنا إلى ما نحن عليه، إذا وجب علينا العودة بالخلية الأساسية إلى موقعها الأساسي وجعله من أهم أهدافنا والمحافظة عليها، تلك الخلية أو المؤسسة الإنسانية التي يحتمي بها الإنسان ويحقق من خلالها جوهره، ويكتسب داخل إطارها هويته الحضرية والأخلاقية.
وتبرز أهمية الأسرة؛ في أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والفعلية، ويمكن تلخيص أهمية الأسرة في النقاط التالية (قنديل، 2006ص: 29)

1- أنها تمثل أول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل الطفل مع أفرادها وجها لوجه وهي بدورها التي تشكل سلوكه وتوجهه وتلقنه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية.

2- تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.

3- ان الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا، وتتم فيها عمليات اتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.

4- تحدد مكانة الطفل بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها، وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمية قدرات الطفل.

5- تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكياته، حيث يتعلم الحق والواجب، الخطأ والصواب.

الأدوار الحديثة للأسرة:

يواجه الأبناء في الوقت الراهن متغيرات عديدة تؤثر عليهم في الاتجاه غير المرغوب فيه، وبالتالي قد تقودهم إلى الوقوع في مشكلات يصعب مواجهتها مثل: التعصب لفكرة أو لمؤسسة أو عمل والتي من مظاهرها التطرف والعنف، الأمر الذي يجعل الحاجة ملحة إلى مؤسسات التربية في المجتمع؛ لتقوم بأدوارها نحو الأبناء من الشباب، وتعد الأسرة أولى مؤسسات التربية في المجتمع المعنية في المقام الأول بأدوارها إزاء أبنائها لحمايتهم من الوقوع تحت تأثير مروجي الفكر الضال ومنفذيه. ولقد رصدت الكتابات ذات الصلة بالأسرة عدداً من الأدوار التي يجب أن تقوم بها الأسرة؛ لتكون مؤثرة.

1- الأدوار التربوية للأسرة:

إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل، والتي تكون بدايات العواطف الاتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل وتفاعله مع الآخرين، كما أنها تهيئ للطفل اكتساب مكانة معينة في البيئة والمجتمع، حيث تعد المكانة التي توفرها الأسرة للطفل بالميلاد والتنشئة محددا مهما للشكل الذي سوف يستجيب به الآخرون تجاهه، "يكاد يتفق جل علماء الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع، ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل سلوك الفرد، كما أنها مصدر السلوك الشخصي"، إضافة إلى أن الأسرة هي الموصل الجيد والناقل المعتمد لثقافة المجتمع لأطفالها، فهي الوسيط الأول لنقل هذه الثقافة بمختلف عناصرها لأطفالهما، كما تشارك الأسرة بأشكال مباشرة وغير مباشرة في أنما مهنية أشكال الثقافات الفرعية من خلال التفاعل الاجتماعي، فالأسرة تمثل الجماعة المرجعية الأولى للطفل في معارفه، قيمه، ومعاييره، فهي توفر للطفل المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية له، فهي الأساس الاجتماعي والنفسي أيضا(سلاطينه، بوعناقة، د ت، ص: 201)

2- الأدوار الداخلية للأسرة:

هي التي تتم داخل البيت، ويقوم بها أحد أفراده من ذوي التأثير على الآخرين، مثل: الأب والأم، والأخ الأكبر، والأخت الكبرى، وقد أشارت الكتابات ذات الصلة بالأسرة إلى جملة من الأدوار الداخلية لها، وهناك أدواراً للأسرة لحماية افرادها من الانحرافات السلوكية وتعزيز السلوك الإيجابي وهي (البديوي، 2019، ص: 46):

- تحقيق العدل والمساواة واحترام الحقوق.

- الارتقاء بالأحوال الشخصية والاجتماعية وبمستوى الحياة.

- تعليم الأدوار الاجتماعية.

- تعزيز تثقيف الأفراد باللغة والقيم والأعراف والتقاليد والسلوك المقبول.

- تحقيق الضبط الاجتماعي والتماسك والتزام الأفراد بالمعايير الاجتماعية.

- تقديم نموذج القدوة الصالحة.

- توعية الأفراد بالشروط والمواصفات السليمة لإقامة العلاقات الاجتماعية، وإقامة الأسرة الصغيرة.

- تعزيز قيم: المودة، والرحمة، والألفة، والتسامح، والرضا، والتفاهم، والحكمة، والشجاعة، والعفة، والعدل.

3- الأدوار الخارجية للأسرة:

هي التي تتم خارج البيت، ويقوم بها أحد أفراده من ذوي التأثير بالتعاون مع مؤسسات التربية الأخرى في المجتمع. وقد أشارت كتابات عدة عن الأسرة إلى الأدوار التي يجب أن تقوم بها في إطار التعاون بينها ومؤسسات التربية الأخرى (البديوي، 2019، ص: 47).

وظائف الأسرة:

من أهم الوظائف الرئيسية للأسرة ما يلي (العناني، 2000، ص: 55):

1- الوظائف البيولوجية:

تقلصت وظائف الأسرة من وحدة اقتصادية تنتج للمجتمع كل ما يحتاجه وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية ودفاعية، وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لاستمرار الكائن الإنساني.

2- الوظيفة النفسية:

كما يحتاج الإنسان للغذاء لينمو ويكبر فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير، وهذا لا يمكن أن يوفره إلا الأسرة، حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي.

3- الوظيفة الاجتماعية:

وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء، التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، على وجه الخصوص، ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على مختلف النظم الاجتماعية (التغذية، الإخراج، الحياء والتربية الحسنة والاستقلالية)،

كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعده على الصحة النفسية والتكيف ووسطه الاجتماعي فالأسرة تعد الطفل إعدادا اجتماعيا وتوجه سلوكه في ما يجب وما لا يجب عمله، وتعلمه اللغة التي يتفاعل بها اجتماعيا، كما تنقل للطفل الموروثات الثقافية والدينية وتعين له مكانته الاجتماعية، "فالعائلة تقوم وعلى حد تعبير أحد تعبير أحد علماء الاجتماع بوظيفة المدرب الاجتماعي الذي يضمن للأفراد مكانة معينة في المجتمع.

4- الوظيفة الاقتصادية:

تعرضت هذه الوظيفة على تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية، ولعل من أبرزها خاصة في المجتمعات البدوية والقروية لم تعد مكتفية بذاتها اقتصاديا، وهجر أفرادها إلى المناطق الحضرية المدن بحثاً عن حياة أفضل وفرصة العمل، واقتصر نشاط القرى على أنواع محدودة من النشاط على تربية الدواجن، صناعة الألبان والخبز، أما الأسرة الحضرية فإن وظيفتها في الإنتاج تتحدد بطبيعة الحياة الحضرية في صنع الطعام وغسل الملابس وحياكتها في بعض الأوقات، فهي تستهلك أكثر من كونها منتجة.

2.2. تعزيز السلوك الإيجابي:

أولاً: التعزيز:

مفهوم التعزيز Reinforcement:

لقد ذكرت الأدبيات والدراسات السابقة عدة تعريفات للتعزيز نذكر منها ما يلي:

التعزيز: هو العملية التي يقوم بها المعلم عند تقديم معزز لتلميذ لمكافئته على سلوك أو استجابة مرغوب فيها بغرض تشجيعه على إعادة تكرار هذا السلوك أو الاستجابة مرة أخرى الأمر الذي يؤدي إلى تقوية ذلك السلوك أو الاستجابة وظهورها مرات أخرى بشرط أن يكون هذا المعزز ساراً ومرضياً للطالب (زيتون، 2001، ص: 361).

كما يعرف التعزيز بأنه" اجراء الذي يؤدي فيه السلوك بنتائج إيجابية، مما ينتج عنه زيادة حدوث احتمال ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة (فضيلة، 2009، ص: 60).

هو اثابة الطالب على سلوكه السوي، بكلمة طيبة أو ابتسامة عند المقابلة أو الثناء عليه أمام زملائه أو منحه هدية مناسبة، أو الدعاء له بالتوفيق والفلاح أو إشراكه في رحلة مدرسية مجاناً أو الاهتمام بأحواله. إلخ مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف، كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في علاج حالات كثيرة مثل النشاط الحركي الزائد، الخمول، فقدان الصوت، الانطواء، العدوان... وغيرها (الفسفوس، 2011، ص: 40).

وينقسم التعزيز إلى تعزيز إيجابي، وتعزيز سلبي، فالتعزيز الإيجابي يتناسب مع السلوك الإيجابي ويعرف والتعزيز الإيجابي بأنه" إثابة السلوك المرغوب فيه حيث يؤدي ذلك إلى احتمال زيادة احتمال تكرار هذا السلوك وكلما كان التعزيز فورياً أي عقب حدوث السلوك المعزز وتكراره (الحيلة، 1423، ص: 320).

أنواع المعززات:

هناك العديد من اواع المعززات يمكن إيجازها فيما يلي (الفسفوس، 2011، ص: 40):

1- المعززات الغذائية:

لقد أوضحت العديد من الدراسات خاصة في مجال تعديل سلوك الأطفال المعاقين أن المعززات الغذائية ذات أثر بالغ في السلوك إذا ما كان إعطاؤها للفرد متوقفاً على تأديته لذلك السلوك، والمعززات الغذائية تشمل كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الفرد، ويترتب على استخدام المعززات مشكلات عديدة حيث يعترض الكثيرون على استخدامها إذ ليس مقبولاً أن يجعل تعديل السلوك مرهون بحصول الفرد على ما يحبه من الطعام والشراب من أجل قيامه بتأدية السلوكيات التي يهدف إليها البرنامج العلاجي، كما أن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه المعالج عند استخدام المعززات الغذائية تتمثل في مشكلة الاشباع والتي تعني أن المعزز يفقد فعاليته نتيجة استهلاك الفرد كمية كبيرة منه وبالإمكان التغلب على هذه المشكلة من خلال:

- استخدام أكثر من معزز واحد.
- تجنب إعطاء كميات كبيرة من المعزز نفسه.
- إقران هذه المعززات بمعززات اجتماعية.

2- المعززات المادية:

- تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الفرد (كالألعاب، القصص، الألوان، الأفلام، الصور، الكرة، شهادات تقدير، ..إلخ) وبالرغم من فعالية هذه المعززات إلا أن هناك من يعترض على استخدامها ويقول أن تقديم معززات خارجية للفرد مقابل تأديته للسلوك المطلوب منه يعتبر رشوة من قبل المعالج او المعدل.

3- المعززات الرمزية:

- وهي رموز قابلة للاستبدال وهي أيضاً رموز معينة (كالنقاط أو النجوم أو الكوبونات او الفيش.. الخ) يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.
- المعززات النشاطية:
- وهي نشاطات محددة يحبها الفرد عندما يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب به وتتمثل المعززات النشاطية ب:
- الاستماع إلى القصص.
- مشاهدة التلفاز لحضور البرامج المفضلة لديه بعد الانتهاء من تأدية الوظيفة المدرسية.
- السماح له بالخروج مع أصدقائه بعد أن يكون رتب غرفته.
- زيادة فترات الاستراحة.
- المشاركة في الحفلات المدرسية.
- ممارسة الألعاب الرياضية.
- الاشتراك في مجلة الحائط المدرسية.

- الرسم.
- مساعدة الطلاب في بعض الاعمال المدرسية.
- المشاركة في النشاطات الترفيهية.
- الذهاب إلى الملاهي والحدائق.
- زيارة الأقارب.

4- المعززات الاجتماعية:

- للمعززات الاجتماعية التي يقوم بها المعلم إيجابيات كثيرة جداً منها أنها مثيرات طبيعية ويمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الاشباع ومن الأمثلة على المعززات الاجتماعية ما يلي:
- الابتسام والثناء والانتباه والتصفيق.
- التربيت على الكتف أو المصافحة.
- التحدث إيجابياً عن الطالب أمام الزملاء والمعلمين أو الأقارب والأصدقاء.
- نظرات التقدير والاعجاب.
- التعزيز اللفظي كقول: أحسنت، عظيم، انت ذكي فعلاً، فكرة رائعة، هذا عمل ممتاز.
- الجلوس بجانب الطالب أثناء مشاركته في الرحلة.
- عرض الأعمال الجيدة أمام الصف.
- تعيين الطالب عريفاً للصف.
- إرسال شهادة تقدير لولي الامر.

العوامل المؤثرة في التعزيز:

من أبرز العوامل المؤثرة في التعزيز ما يلي الفسفوس، 2011، ص: 43):

1- فورية التعزيز:

– إن أحد أهم العوامل التي تزيد من فعالية التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك كأن يعطى الطفل لعبة اليوم لأنه أدى واجبه المدرسي بالأمس قد لا يكون له أثر كبير، فالتأخير في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مستهدفة لا نريد تقويتها، قد لا تكون حدثت في الفترة الواقعة بين حدوث السلوك المستهدف وتقديم المعزز فعندما لا يكون من الممكن تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك المستهدف فإنه يصبح بإعطاء الفرد معززات وسيطة كالمعززات الرمزية أو الثناء بهدف الإيحاء للفرد بأن التعزيز قادم.

2- ثبات التعزيز:

– يجب أن يكون التعزيز على نحو منظم وفق قوانين معينة يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ برنامج العلاج وأن نبتعد عن العشوائية كما أن من المهم تعزيز السلوك بتواصل في مرحلة اكتساب السلوك وبعد ذلك في مرحلة المحافظة على استمرارية السلوك فإننا ننتقل إلى التعزيز المتقطع.

3- كمية التعزيز:

– يجب تحديد كمية التعزيز التي ستعطي للفرد وذلك يعتمد على نوع المعزز، فكلما كانت كمية التعزيز أكبر كانت عناك فعالية التعزيز، إلا أن إعطاء كمية كبيرة جداً من المعزز في فترة زمنية قصيرة قد يؤدي إلى الاشباع والاشباع يؤدي إلى فقدان المعزز لقيمته لهذا علينا استخدام معززات مختلفة لا معزز واحد.

4- مستوى الحرمان – الإشباع:

– كلما كانت الفترة التي حرم فيها الفرد من المعززات طويلة، كان المعزز أكثر فعالية، فمعظم المعززات تكون أكثر فعالية عندما يكون مستوى حرمان الفرد كبيراً نسبياً.

5- درجة صعوبة السلوك:

– كلما ازدادت درجة تعقيد السلوك، أصبحت الحاجة إلى كمية كبيرة من التعزيز أكثر، فالمعزز ذو الأثر البالغ عند تأدية الفرد لسلوك بسيط قد لا يكون فعالاً عندما يكون السلوك المستهدف سلوكاً معقداً أو يتطلب جهداً كبيراً.

6- التنويع:

ان استخدام أنواع مختلفة من المعزز نفسه ـأكثر فعالية من استخدام نوع واحد منه، فإذا كان المعزز هو الانتباه إلى الطالب فلا تقل له مرة بعد الأخرى "جيد، جيد، جيد"، ولكن قل أحسنت وابتسم له وقف بجانبه، وضع يدك على كتفه... الخ

7- التحليل الوظيفي:

يجب أن يعتمد استخدامنا للمعززات إلى تحلينا للظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد ودراسة احتمالات التعزيز المتوفرة في تلك البيئة لان ذلك:

- يساعدنا على تحديد المعززات الطبيعية.

- يزيد من احتمال تعميم السلوك المكتسب والمحافظة على استمراريته.

8- الجدة:

عندما يكون المعزز شيئاً جديداً فإنه يكسبه خاصية، لذا ينصح بمحاولة استخدام أشياء غير مألوفة قدر الإمكان.

ثانياً: السلوك الإيجابي:

مفهوم السلوك الإيجابي:

السلوك الإيجابي هو ذاك السلوك الذي يلقى التقدير في مجتمع الفرد ويتمثل في مساعدة الآخرين التدخل لإنقاذ حياة شخص، التعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تودي اختيارياً ودون فرض خارجي.

أبعاد السلوك الإيجابي:

للسلوك الإيجابي ثلاثة أبعاد هي:

1. البعد النفسي: ويشير إلى القدرة على تقييم الذات بموضوعية مع إمكانية التمييز بين جوانب القوة وجوانب الضعف.
2. البعد الاجتماعي: ويشير إلى القدرة على التجاوب السلوكي وإقامة علاقات مع الأخريين.
3. البعد العملي: ويشير إلى قدرة الفرد على العمل وتحمل المسئولية والتصرف بشكل إيجابي لتحقيق النتائج المطلوبة (المقاطي، ص: 3).

محددات السلوك الإيجابي:

من محددات السلوك الإيجابي ما يلي (كمال، 2010، ص: 184):

1- العامل الحيوي: وتتمثل في العوامل الجينية والوراثية التي تؤثر على اختلاف الأفراد في استعداداتهم ونزعاتهم تجاه الغير.
2- العامل الثقافي: فانفعال الفرد ودوافعه وتوجهاته وقيمة تتأثر بالثقافة التي يستمدها الفرد فكل مظاهر السلوك والوظائف الاجتماعية تحدد ما يتعلمه الفرد كعضو في جماعة وليس أكثر.
3- الخبرات الاجتماعية: والتي تشير إلى تفاعلات الفرد مع العوامل الاجتماعية من حوله من الزملاء، وسائل الإعلام والتي لها دور حاسم في تشكيل استجاباته.
4- الإجراءات المعرفية: وتشمل الإدراك الحسي للمواقف لدى الفرد والقدرة على رؤية وتقدير المواقف من منظور الاخرين والقدرة على صنع القرار.
5- سرعة الاستجابة الشعورية: ومن متغيراتها الشعور بالندم، التأييد العاطفي للآخرين.
6- الشخصية: ومن سماتها التأييد والنزعة الاجتماعية.
7- المحددات الموقفية: وتشمل الضغوط الخارجية والأحداث الاجتماعية والتي تمثل قوة منظمة في ردود الأفعال المؤيدة للمجتمع.

محددات السلوك الإنساني هي نتاج ما تعلمه واكتسبه الفرد خلال مراحل حياته المختلفة، وقد يتسم السلوك بالإيجاب أو السلب، مما يترتب عليه أن يكون مقبولاً أو غير مقبول،

وتختلف الحكم على السلوك حسب المعايير والثقافات المختلفة وباختلاف المجتمعات الإنسانية، ويمكن أن نحكم على السلوك بأنه إيجابي إذا امتلك شيئاً من هذه الأبعاد والتي سيتم قياسها بمقياس السلوك الإيجابي الذي قام الباحث بإعداده.

ويرى الباحث أن الأشخاص الإيجابيون لديهم دافعية انجاز عالية تساعدهم على تغيير وتوجيه الأهداف وانهم يركزون بعملهم ويوجهون مسؤولياتهم المحددة بطريقة فعالة، ويقومون بذلك بكل ما يملكون من قوة ويبذلون قصارى جهدهم رغم كل الصعوبات التي تعترضهم لتحقيق الانجازات البارعة، وكذلك الأشخاص الإيجابيون يجب أن تكون لديهم مثابرة وصبر على العمل رغم صعوبته.

أشكال السلوك الإيجابي:

تتعد أشكال السلوك الإيجابي ومن أبرزها ما يلي: (كمال، 2010، ص: 185):

1. المبادأة: هي قيام الفرد مدفوعاً بنزعة استقلالية ببدء عمل أو سلسلة من الأعمال خاصة في المجال الاجتماعي مع الابتكار أو دونه، وقد تكون المبادأة من الإلحاح إلى الحد الذي يركز فيه الإنسان كل طاقاته لتحقيق غاية بعينها يراها حيوية بالنسبة له لا مناص من التمسك بها والعمل على بلوغ ولو بذل في ذلك ذاته.

2. الثقة بالنفس: ثقة الفرد بنفسه تدل على قدرته على اتخاذ القرارات والخروج بما إلى العالم الواقعي للتنفيذ والإنجاز، وأن الشخص الإيجابي الواثق من نفسه وقدرته على تحديد أهداف هو ذلك الذي يقوم بالأعمال التي يعبر من خلالها عن احترام الذات وتقديره لها كما أن من مظاهر الثقة بالنفس الإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة وتقبل الذات والشعور بتقبل الأخرين واحترامهم، والمشاركة الإيجابية، والترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة والتفكير بطريقة إيجابية والتمتع بالحيوية، الهدوء وعدم التوتر التفكير بإبداعية في حل المشكلات مع الشعور بالتفاؤل.

3. تحمل المسئولية وهي الشعور بالواجبات الاجتماعية والقدرة على تحمله والقيام به وان يشعر الفرد بأنه مسئول عما يصدر عنه من سلوك وتتضمن المسئولية ثلاث مستويات متكاملة من المسئولية الفردية وهي تعني مسئولية الفرد عن ذاته، المسئولية الجماعية وتعني مسئولية الفرد من الجماعي، والمسئولية المجتمعية وتعني مسئولية الفرد من المجتمع ومسئولية المجتمع من الفرد أي تأدية الفرد لمهامه تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه الذي يعيش فيه

4. المشاركة: المقصود بها اشتراك الفرد مع الأخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم عن أعمال تساعد المجتمع في إشباع احتياجاته وحل مشكلاته والوصول إلى أهدافه وتحقيق رفاهيته والمحافظة على استمراره وهي عملية يلعب فيها الفرد دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل التي تساعد على تحقيق وإنجاز هذه الأهداف.

5. التفكير المتطور (النقدي): هو نشاط عقلي يتصف بعدم النمطية وبالخروج عن مسار التفكير المعتاد المألوف ويؤدي إلى إنتاج يتصف بالابتكار والابداع.

تعددت أشكال السلوك الإيجابي بداية من تركز الإنسان على كل طاقاته لتحقيق غاية بعينها يراها حيوية بالنسبة له والعمل على بلوغ ولو بذل في ذلك ذاته. وكذلك قدرته على اتخاذ القرارات والخروج بما إلى العالم الواقعي للتنفيذ والإنجاز،

القدرة على تحمله والقيام به وان يشعر الفرد بأنه مسئول عما يصدر عنه من سلوك، وأن يساعد المجتمع في إشباع احتياجاته وحل مشكلاته والوصول إلى أهدافه وتحقيق رفاهيته والمحافظة على استمراره.

دعم السلوك الإيجابي:

إن دعم السلوك الإيجابي اتجاه يقوم على أساس من البحث لدعم الأفراد ذوي المشكلات السلوكية في المنازل، المدارس، المجتمعات، وقد تطورت عملية دعم وتعزيز السلوك الإيجابي فهو يقوم على عدد من الأسس من التحليل التطبيقي للسلوك، ورغم أنه يقترب من مجالات أخرى مثل: إيكولوجيا وسيكولوجية المجتمعات أيضاً فإنه قد فاق تطبيق بعض التطبيقات المبكرة للقواعد الأساسية للسلوك مثال تعديل السلوك ذلك لأنه يضع تركيزاً كبيراً على الآتي (ميم هايمان،وآخرون،2011ص:39):

- أن تكون مبادراً أكثر من كونك مستجيباً مثال: منع المشكلات بدلاً من الاعتماد ببساطة على استخدام نتائج السلوك.
- تطويع التوجهات حسب كل فرد، فيؤسس على حاجات الفرد والظروف المحيطة بسلوكه أو سلوكها.
- احترام حق الانسان في صنع اختياراته والاشتراك في انشطه متكاملة.
- توظيف الخطط في المواقف اليومية الحياتية في المنزل والمدرسة والمجتمع.

إن دعم السلوك الإيجابي " قد نشأ في الأساس من أجل الاطفال الراشدين ذوي المشكلات السلوكية الخطيرة والصعبة، كبديل للطرق الموجعة التي تحط من القدر وغالبا ما كانت تستخدم لإدارة السلوك. إن دعم السلوك الإيجابي كان قد استخدم مرة واحدة في الأغلب في برامج المدارس والمجتمعات المخططة على مستوى عال، أما عن تأثيره على هذه الحالات المتطرفة، فإنه يطبق الآن مع تنوع كبير من الأفراد، ومع أنماط مختلفة من السلوك المشكل، وعبر مدى واسع من الأماكن.

ومنذ أواخر التسعينيات من القرن العشرين، أصبح "دعم السلوك الإيجابي مقبولاً على مدى واسع لكل الأطفال، وهو الآن يعد حجر الزاوية للتربية الفعالة، وعلى الرغم من استخدام برامج دعم السلوك بنجاح في المدارس والمجتمعات، فإن القليل من الأبحاث هو الذي عنى بدراسة "دعم السلوك الإيجابي عندما يوضع بواسطة الوالدين أنفسهم في مواقف الأسرة التقليدية أو المجتمعات.

ويرى الباحث بإن برامج دعم السلوك الإيجابي قد تقدم الفوائد الكبرى للأسر وللآخرين المعنيين برعاية الأطفال وتربيتهم، وقد يكون السبب في أن يكون لدعم السلوك الإيجابي معناه بالنسبة للأسر هو أنه يقوم على دعائم أساسية يمكن أن تستخدم مع أي موقف، أو تفاعل أو جانب من جوانب الحياة الأسرية، لما لذلك من اهمية كبيرة الذي يعتبر صعب، فمنازلنا ومجتمعاتنا ليست مكانا نذهب إليه، أو شيئا نقوم به، بل هي جزء من هويتنا، إننا نعرف أن طريقة مواجهتنا لسلوك أطفالنا قد لا تؤثر فقط على أطفالنا، بل من الممكن أن تؤثر على أحفادنا وأحفاد أحفادنا .

إذا أردنا لأطفالنا أن يشبوا أفرادا سعداء، ومنتجي (وهو ما نفعله بالطبع)، فنحن في حاجة إلى طرق مؤثرة لمواجهة سلوك أطفالنا وتشجيع نموهم، وسعادتهم، وتطورهم. إن "دعم السلوك الإيجابي هو إطار ومجموعة من الأسس الثابتة لتوجيهنا نحو كيفية التعامل مع قضايانا، والاختيار من بين الكثير من البدائل المتعددة لإعادة هيكلة منازلنا والاستجابة للسلوك.

إنها اتجاه موجه بالفرد، وبحل المشكلات. وبدلاً من أن تزودنا بمجموعة من المعايير الإجرائية، فإنها تقدم عملية مرنة لحل القضايا المتفردة التي قد تؤثر على أسرنا. إنها توجهنا إلى اتخاذ قرارات جيدة لأسرتا، مع وضع أولوياتنا وظروفنا في الاعتبار، إن دعم السلوك الإيجابي يقوم على فرضية أنه إذا استطعنا تحديد أهداف سلوك أطفالنا وكيف تساعدهم هذه الأهداف، فإننا نكون في موقف أفضل لمواجهة سلوكهم. (ميم هاينمان، وآخرون، 2001، ص: 40).

3. الأدبيات والدراسات السابقة

1.3. الدراسات التي تناولت دور الأسرة في تعزيز السلوك:

لقد تعددت الدراسات التي تناولت الأدوار المختلفة للأسرة وتعزيز السلوك الإيجابي ومن أبرز الدراسيات التي تناولت هذا المحور ما يلي:

1- دراسة ليري، صالح. (2006): بعنوان "العلاقة بين الأسرة وتصرفات المراهقين: دراسة استطلاعية على عينة من الأسر الكويتية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقويم العلاقة بين سلوك الأسرة الكويتية وتصرفات المراهقين (الذكور والإناث) وتبحث في نوعية المعاملة بين الأسرة والمراهق، وتستقرئ تأثير نقد الأسرة لابنها المراهق أو ابنتها المراهقة أو ثقتها بهما، وتوضيح تأثير نوعية المعاملة المنزلية على المراهق من خلال معرفة نوعية الأسر. حيث صممت استبانة علمية غطت عينة بلغت (292) أسرة، وقد بينت نتائج تحليل الاستبانة أن معظم الأسر الكويتية تعامل المراهق معاملة موضوعية، وتشجعه، ولا تتدخل كثيرا في شؤونه الخاصة، وإنما تساعده على إيجاد الحلول المناسبة للمعوقات والتحديات التي تعترض طريقه، وقد تبين كذلك من تحليل المتغيرات الكثيرة في الاستبانة أن نوعية معاملة الأسرة الكويتية للمراهق تنعكس على تصرفاته وتؤدي إلى خلق إشكاليات إذا ما تمت المعاملة بطريقة نابذة؛ أو مساعدته على تجاوز مرحلة المراهقة بأمان وإيجاد الحلول لمشكلاته إذا ما تم التعامل معه بشكل إيجابي وديمقراطي ومن جانب آخر بينت الدراسة أن للحرية وبناء شخصية المراهق دورا كبيرا في تنمية هواياته في المنزل آو خارجه وممارسته لها في إطار مجتمعي سليم. وأخيرا ركزت الدراسة على دور النزاعات الأسرية في التأثير على تصرفات المراهق، وأوصت بضرورة حلها بعيدا عنه؛ لانعكاساتها السلبية عليه، وأكدت الدراسة الأثر الإيجابي المنبثق عن إشراك المراهق في اتخاذ القرارات التي تهم الأسرة بوصف ذلك نوعا من التدريب على تحمل المسؤولية؛ مما يحتم ضرورة إشراكه في اتخاذ القرارات.

2- دراسة تنيرة (2010): بعنوان "أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتحديد أثر متغيرات: الجنس، وسنوات الخدمة على تقدير درجة شيوع أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتقدم بتصور لعلاج أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء معايير التربية الإسلامية. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من معلمي طلبة المدارس الثانوية الحكومية بمحافظتي خان يونس ورفح بلغ قوامها 277 معلم ومعلمة، وجمعت البيانات بواسطة استبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي للحصول على النتائج المطلوبة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير درجة شيوع أنماط السلوك السلبي في جميع مجالات الاستبانة تعزى لمتغيرات الدراسة، وكشفت النتائج أن الكتابة على الجدران، واهمال الواجبات البيتية، والحدة في النقاش، كانت من أهم السلوكيات السالبة لدى الطلاب.

3- دراسة عواد (2010): بعنوان "دور المحفظات بمراكز تحفيظ القران الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المركز". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تشكل مجتمع الدراسة من جميع طالبات مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مساجد خان يونس والبالغ عددهم (2300) طالبة وقد طبقت الدراسة على عينة تبلغ (330) طالبة ممن يتجاوز أعمارهن (15) عامًا وقد استخدمت الباحثة استبانة مكونة من ثلاثة مجالات حيث قامت بتطبيقها بعد أن تأكدت من صدقها وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: المستوى المرتفع التي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الإيجابي للطالبات، وأوصت الباحثة بالعمل على صقل روح حافظات القرآن الكريم بالثقافة الإسلامية، توفير برامج للتفريغ النفسي للمحفظات، التركيز على نشر الوعي والثقافة في صفوف الطالبات، ومتابعة كل ما هو جديد في مجال التحفيظ، والتنسيق الجيد بين المحفظات والمشرفات.

4- دراسة الجناعى (2015): بعنوان " برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة الكويت". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي أطفال الحلقة الأولي من التعليم الأساسي بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، من تلاميذ التعليم الأساسي بمدرسة الأحمدية الابتدائية بدولة الكويت، وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام مقياس السلوك الاجتماعي، ومقياس رسم الرجل؛ لقياس نسبة الذكاء لدي الأطفال، والبرنامج الإرشادي. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على عدم حدوث أي تحسنات لدي أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي عنه في القياس القبلي في مستوي السلوك الاجتماعي الإيجابي في أن المجموعة الضابطة لم تتعرض لأي من جلسات البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي وما تشمل عليه من مهارات سلوكية وأنشطة وأفكار جديدة تساعد أعضاء المجموعة على تحقيق التكيف مع النفس والمحيطين، وكذلك الفنيات والأساليب الإرشادية والتكتيكات اللازمة لكل جلسة وكل سلوك وفقاً للمنهج الإرشادي للدراسة، وهو ما لم يتحقق لدي أفراد المجموعة الضابطة نظراً لعدم تعرضهم لبرنامج الدراسة. وأوصت الدراسة بضرورة عمل دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين لمساعدتهم على تطبيق برامج تنمية السلوك الإيجابي أو تعديل السلوكيات المضطربة في المدارس. كما أوصت بضرورة توجيه الجهود الإعلامية لنبذ السلوكيات المضطربة والحث على تنمية السلوكيات الإيجابية من خلال البرامج التربوية وبرامج الأطفال. وعمل دورات تثقيفية من خلال مجالس الآباء والمعلمين للتدريب على كيفية التعامل مع السلوك المضطرب في المنزل والمدرسة.

5- دراسة ديكنة، وعبد الخالق. (2016): بعنوان" الأسرة والسلوك العدواني عند الأطفال". هدفت البحث إلى التعرف على الأسرة والسلوك العدواني عند الأطفال. اشتمل البحث على ستة محاور رئيسة. المحور الأول تناول تعريف السلوك العدواني، فهو سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف أخر أو الاضرار به، أو مخالفة العرف السائد في التعامل بين الأخرين. والمحور الثاني تتبع أشكال السلوك العدواني، ومنها: العدوان البدني أو الجسمي، والعدوان اللفظي، والعدوان العدائي، والعدوان الفردي.

أما المحور الثالث خصص لمعرفة المفاهيم ذات العلاقة بالسلوك العدواني. والمحور الرابع فسر الأسباب والعوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني، من خلال العوامل البيولوجية، والبيئة المدرسية، والبيئة الاجتماعية، وأسباب سياسية، وأسباب نفسية، وأسباب ترجع إلى وسائل الإعلام. والمحور الخامس قدم النظريات المفسرة للسلوك العدواني، وهما: نظرية الغرائز، ونظرية التحليل النفسي، نظرية الإحباط، والنظرية السلوكية، ونظرية التعلم الاجتماعي. والمحور السادس كشف عن دور الأسرة في وقاية الطفل من السلوك العدواني، وذلك من خلال احترام القيم والمعايير الأخلاقية، والسيطرة على النفس والاتزان الانفعالي، وحل المشكلات بطريقة ايجابية. واختتم البحث بالإشارة إلى الاستراتيجيات التي يتبعها الإباء لوقاية الأبناء من العدوان، وهما: غرس القيم الدينية في الأبناء، والقدوة الحسنة، وتدريب الأبناء على احترام القيم الأخلاقية والروحية، وعدم التدخل في كل صغير وكبيرة وعدم التمييز بين الأبناء، واشباع الحاجات النفسية للأبناء، كذلك الجزاء والعقاب بالطرق سليمة والعدالة في المعاملة، وأخيراً ضرورة توفير الجو ديمقراطي في الأسرة والحب المتبادل بين أفراد الأسرة.

6- دراسة المسعودي (2017): بعنوان "السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية". هدفت الدراسة الى التعرف على السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بعد التأكد من شروطه السيكو مترية على عينة بلغ قوامها (490) طالبا وطالبة منتظمين بالدراسة بجامعة تبوك ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18-22) عامًا، بواقع (240) طالب و(250) طالبة وتم التطبيق بالفصل الدراسي الأول 1438-1439هـ، وبعد التصحيح واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ببرنامج SPSS أظهرت النتائج أن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة تبوك جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، وأن ترتيب أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم جاء كالتالي بعد الإيثار، يليه التعاون وهما بمستوى تقدير مرتفع أما بعد العطاء والتعاطف والمساعدة بمستوى تقدير متوسط، كما توجد علاقة دالة إحصائيًا بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتحصيل الأكاديمي، وكذلك توجد فروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي تبعا للنوع، والتخصص، وللمستوى الدراسي ومكان الإقامة.

7- دراسة الحنتوشي، والعتيبي. (2017): بعنوان " دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي لبناء أجيال المستقبل". هدفت الدراسة تعرف إسهامات الأسرة في تعزيز الدور التربوي لبناء أجيال المستقبل. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، إذ تكونت من (59) رب أسرة و (98) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم بناء استبانة تكونت من (37) فقرة تغطي ثلاثة أبعاد، (المعرفي، المهارى، والقيمي). وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج. بينت نتائج الدراسة أن واقع دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي جاء مرتفعاً وفق استجابات الطلبة وأولياء الأمور، وكشفت وجود فروق دالة إحصائياً في جميع أبعاد مقياس الدور التربوي لصالح الذكور. كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في البعدين (المهاري، والقيمي) من مقياس دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لأولياء الأمور من وجهة نظرهم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (البعد المعرفي) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لأولياء الأمور من وجهة نظرهم. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بتفعيل دور مجالس الآباء وزيادة التواصل بين البيت والمدرسة من أجل تعزيز الدور التربوي في أبعاده الثلاثة (المعرفي، والقيمي، والمهارى)، ووضع استراتيجية لتعزيز دور الأسرة التربوي من خلال المدارس ووسائل الإعلام.

2.3. الدراسات التي تناولت تعزيز السلوك الإيجابي:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الأدوار دعم وتعزيز السلوك الإيجابي ومن أبرز الدراسيات التي تناولت هذا المحور ما يلي:

1- دراسة الحازمي، (2015): بعنوان " منهج الإسلام في تنمية وتعزيز السلوك الإيجابي ". هدفت الدراسة إلى الكشف عن منهج الإسلام في تنمية وتعزيز السلوك الإيجابي. وتناولت الدراسة عدد من المباحث الرئيسية وهي، المبحث الأول: مفهوم تنمية وتعزيز السلوك الإيجابي وجاء فيه، التنمية، التعزيز، مفهوم السلوك، السلوك الإيجابي. المبحث الثاني: مجالات تعزيز السلوك الإيجابي في الإسلام من حيث، أولاً: السلوك العقدي، ثانياً: السلوك التعبدي" الشعائري"، ثالثاً: السلوك العلمي، رابعاً: السلوك الأخلاقي. المبحث الثالث: أسس وأساليب تنمية السلوك الإيجابي في الإسلام وهي، إكساب المعرفة والوعي بالسلوك الإيجابي، إبراز المثل الأعلى والنموذج التطبيقي، ترسيخ القناعة وتنمية السلوك الإيجابي، إيجاد البيئة الصالحة لممارسة وتطبيق السلوك الإيجابي، التعويد والاستمرار على السلوك الإيجابي. المبحث الرابع: نماذج من الفكر التربوي الإسلامي حول منهج الإسلام في تنمية وتعزيز السلوك الإيجابي، حيث يري الابراشي أن لتربية الاخلاق في الإسلام وسائل منها، الطريقة المباشرة وهي طريقة الوعظ والإرشاد والنصح وذكر الفوائد والمضار بأن توضح للمتعلمين الأمور النافعة والضارة وتعظهم وترشدهم إلى الخير وتحثهم علي التحلي بمكارم الاخلاق وتجنب الرذائل، كما حدد يالجن مفهوم التربية الخلقية في الإسلام بأنه تكوين إنسان يصل إلى مستوي يصبح فيه مفتاحاً للخير ومغلاقاً للشر في نفسه ومجتمعه ويري أن وسائل التربية الأخلاقية هي، الوسائل البيئية الاجتماعية، الوسائل التبصيرية العقلية والعلمية، الوسائل الوجدانية والعاطفية. واختتمت الدراسة بتوضيح أن الغامدي قد أشار إلى الوسائل التربوية في بناء الاخلاق باعتبارها أساس إصلاحي يساهم في تنشئة الصالحين.

2- دراسة العجمي، والنويصر. (2016): بعنوان " فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني في حصص التربية البدنية لدى تلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية في الصف الرابع، حيث تم اختيار العينة من تلميذ واحد من برنامج التربية الفكرية الملحق بمدرسة ابن خزيمة الابتدائية، واستخدم الباحثان منهج دراسة الحالة الواحدة Single subject Design المتمثل في تصميم السحب Withdrawal Design (أ-ب-أ-ب) (A –B –A -B)، وتم تحديد استخدام التعزيز الإيجابي كمتغير مستقل؛ والسلوك العدواني المتمثل في سلوك (البصق) كمتغير تابع. واستخدم الباحثان الأساليب الإحصائية (الرسوم البيانية والنسب المئوية) لاستخراج نتائج الدراسة؛ وقد أوضحت نتائج الدراسة بعد مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة على فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني لدى طالب من ذوي الإعاقة الفكرية.

3- دراسة كريمة، (2017): بعنوان " تقييم فعالية برنامج تدريبي قائم على تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي: تعديل السلوكيات العدوانية لدى المراهقين المتخلفين عقليا القابلين للتعلم". هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدي فعالية برنامج تدريبي قائم على تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي لخفض من مستوى السلوك العدواني، تحقيقا لذلك تم اختيار عينة تتكون من أربعة مراهقين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة ينتمون إلى فئة التخلف العقلي البسيط يعانون جميعهم من سلوكيات عدوانية نحو الآخرين وذلك حسب نتائج تطبيق سلم السلوكيات العدوانية المواجهة نحو الأخرين.

تم تصميم البرنامج التدريبي من طرف الباحثة وتم فيه استعمال تقنية التعزيز الإيجابي كتقنية أساسية وفردية تعمل علي خفض معدل تكرار ظهور السلوكيات العدوانية لدى مجموعة البحث ولتقييم هذا البرنامج تقرر توظيف التصميم القاعدي العكسي الذي يتكون من ثلاثة مراحل أساسية تبدأ بمرحلة الخط القاعدي Aثم مرحلة التدريب او التدخل او العلاج B وتنتهي بمرحلة ما بعد التدريب A2، وأظهرت النتائج فعالية التدريب الذى تلقاه أفراد العينة أثناء مرحلة التدخل مقارنة بمرحلة الخط القاعدي كما احتفظ جميع أفراد العينة بهذا المستوى في مرحلة ما بعد التدريب أي المتابعة.

4- دراسة غبريال. (2017): بعنوان " فعالية برنامج لدعم السلوك الإيجابي لخفض مستوى سلوكيات التحدي لدى الطفل التوحدي والمعاق ذهنياً: دراسة حالة. دراسات نفسية". هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج لدعم السلوك الإيجابي لخفض مستوى سلوكيات التحدي لدى الطفل التوحدي وتحديد العوامل المثيرة لتلك السلوكيات بالتعاون مع معلمة الصف. فقد استخدمت الباحثة المنحنى الفردي كمنهج للبحث، وأتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة لطفلة توحدية تبلغ من العمر اثنتي عشرة سنة، من أحد مراكز رعاية الأطفال ذوي الإعاقة بمدينة القاهرة-جمهورية مصر العربية. وتعاني الطفلة من إعاقة مزدوجة وهي اضطراب طيف التوحد والإعاقة الذهنية المتوسطة. ولديها سلوكيات تحد تضمنت الصراخ وإيذاء الذات. وشملت أدوات الدراسة مقياس السلوك الدافع للطفل التوحدي (ترجمة: الباحثة)، وبيان تحليل العناصر الثلاثية للسلوك ABC وبرنامج دعم السلوك الإيجابي (إعداد: الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسة عن أن دافع الانتباه احتل المرتبة الأولى بمتوسط (5)، وأن الدافع الثاني وهو الملموسات احتل المرتبة الأولى مكرر بمتوسط (5)، وأن دافع الهروب احتل المرتبة الثالثة بمتوسط (3.25)، ودافع الإحساس احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.75). وأشارت نتائج التحليل الثلاثي للسلوك إلى انخفاض مستوى سلوكيات التحدي، وأن برنامج دعم السلوك الإيجابي أظهر فعالية لخفض مستوى سلوكيات التحدي.

3.3. التعقيب على الدراسات السابقة:

ومما سبق يرى الباحث بأن الدراسات السابقة تصب في نفس المضمار حيث جميعها تتفق على أهمية الدور التربوي الذي تلعبه الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والتثقيف الديني لتعزيز السلوك الإيجابي لدى أهم الشرائح المجتمعية وهم أبناءنا وطلابنا من سن المراهقة حتى النضج لما تلعبه هذه المرحلة العمرية من تطبيع وصقل الشخصية الفعالة في المجتمع.

فقد اتفقت دراسة صالح ليرى ودراسة ديكنة وعبد الخالق، والتي هدفت الى تحليل وتقويم علاقة الأسرة بأبنائها في سن الطفولة كما جاءت في دراسة ديكنة وعبد الخالق. والمراهقين في دراسة صالح ليري. وتستقرئ تأثير نقد الأسرة للأبناء.

وتوصلت نتائج دراسة صالح إلى أن معظم الأسر الكويتية تعامل المراهق معاملة موضوعية وتشجعه ولا تتدخل كثيرا في شؤونه الخاصة، بل تساعده على إيجاد الحلول للمعوقات والتحديات التي تعترض طريقه. كما بينت الدراسة أن للحرية وبناء شخصية المراهق واتخاذه لقراراته، دوراً كبيراً في تنمية هوايته وممارسته لها داخل أو خارج المنزل، كنوع من التدريب على تحمل المسؤولية. وكشف عن دور الأسرة في وقاية الطفل من السلوك العدواني، وذلك من خلال احترام القيم والمعايير الأخلاقية، والسيطرة على النفس والاتزان الانفعالي، وحل المشكلات بطريقة إيجابية.

واتفقت كلاً من دراسة تنيرة (2010) و دراسة عواد(2010) و دراسة الحازمي (2015) من حيث الأهداف التي هدف كلاهما للتعرف على دور المعايير الإسلامية لدى المعلمين سواءً كانوا في المدارس أو في مراكز التحفيظ للقرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب في سن 15- 18 ، وبالتالي التقدم بتصور لعلاج هذه الأنماط السلوكية السلبية الشائعة من منظور إسلامي لدى الطلاب والطالبات لذلك لابد من صقل روح المعلمين التربويين و حافظات القران بالثقافة الإسلامية ودعمهم ببرامج التفريغ النفسي ومتابعة كل جديد في العلوم النفسية الإسلامية لنشر الوعي والثقافة الإسلامية.

أما دراسة الجناعي (2015) فقد عمد في رسالته إلى التركيز على تطبيق برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي وأثره على الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، لتظهر نتائج الدراسة مؤكدة على عدم حدوث أي تحسينات لدى أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي عنه في القياس القبلي في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي. لذلك أوصت الدراسة بعمل دورات تدريبية للإخصائيين النفسيين والآباء لمساعدتهم على تطبيق برامج تنمية السلوك الإيجابي أو تعديله في المنزل أو في المدرسة، وتوجيه الجهود الإعلامية في نبذ السلوكيات المضطربة والحث على تنمية السلوكيات الإيجابية من خلال البرامج التربوية.

بينما تتفق الدراسة الحالية ودراسة الحنتوشي والعتيبي من حيث أهمية دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي لبناء الأجيال. وقد أثبتت نتائج الدراستان أن واقع دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي جاء مرتفعاً وفق استجابات الطلبة وأولياء الأمور في إثبات الفروق ذات الدلالة الإحصائية في البعد (المعرفي والمهاري والقيمي)، وعليه يوصي الباحثان بتفعيل دور مجالس الآباء وزيادة التواصل بين البيت والمدرسة من أجل تعزيز الدور التربوي ووضع استراتيجيات لتعزيز دور الأسرة التربوي من خلال المدارس ووسائل الإعلام، إلا أن أبعاد الدراسة الحالية اختلفت عن دراسة الحنتوشي والعتيبي حيث حددت أبعاد ب (المبادأة - الإيثار - تحمل المسؤولية - الثقة بالنفس -المشاركة)، وتوجيه الأنظار إلى أهمية تربية أفراد المجتمع في ضوء القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية التي دعا إليها الإسلام لتقليل من السلوكيات المنحرفة والمتطرفة .

بينما اختلفت دراسة العجمي والنويصير (2016) من حيث العينات حيث تناولت الدراسة تعزيز السلوك الإيجابي لذوي الإعاقة الفكرية لدى طالب المرحلة التعليم الأساسي، وامتداداً لهذه الدراسة استطردت كريمة (2017) ودراسة غبريال(2016) في دراستهما تقييم فعالية برنامج تدريبي قائم على تعزيز السلوك الإيجابي بأدوات بحثية مختلفة، ولكن هذه المرة على المراهقين المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وأظهرت كلا الدراستان فاعلية التدريب الذي تلقاه افراد العينة وخفض السلوك العدواني لدى العينة الذين يعانون من الاعاقة الفكرية والذهنية، وتناولت دراسة المسعودي(2017) السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ببرنامج SPSS أظهرت النتائج أن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة تبوك جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، وأن ترتيب أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم جاء كالتالي بعد الإيثار، يليه التعاون وهما بمستوى تقدير مرتفع أما بعد العطاء والتعاطف والمساعدة بمستوى تقدير متوسط، كما توجد علاقة دالة إحصائيًا بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتحصيل الأكاديمي، وكذلك توجد فروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي تبعا للنوع، والتخصص، وللمستوى الدراسي ومكان الإقامة.

وتميزت الدراسة الحالية بأنها تفعل دور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي بأبعاد معينه كالمبادرة والإيثار وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والمشاركة، وهي معايير لم تتناولها الدراسات السابقة حيث ستوجه الأنظار الى أهمية تربية أفراد المجتمع في ضوء القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية التي دعا اليها الاسلام لتقليل السلوكيات المنحرفة والمتطرفة.

4.3. النظرية الموجهة للدراسة:

استند البحث الحالي إلى عدة نظريات من أبرزها نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا حيث يشير إلى أن المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال تدخل العمليات المعرفية فالناس يتصرفون ويقومون ببعض السلوكيات يفكرون فيما هم يعملون، واعتقاداتهم تؤثر في كيفية تأثر سلوكهم بالبيئة فالعمليات المعرفية تحدد أي المثيرات ندرك وقيمها وكيف ننظر لها وكيف نتصرف بناء عليها، كما تؤكد النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية وعلى أن السوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة فإنه لا يمكن إعطاء أي منها مكانة متميزة، إضافة إلى أن معظم أنماط السلوك الإنساني لا تكون محكومة بالتعزيزات الفورية الخارجية التي يؤكد عليها السلوكيين أو أصحاب المدرسة السلوكية، ويشير التعلم من خلال الملاحظة أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي وليس من خلال الاشتراط الاجرائي ـ ويقصد هنا بالتعلم الاجتماعي داخل الأسرة هو اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي (بركات، علي، 2011).

4. الإجراءات المنهجية

1.4. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة بهدف تعرف واقع دور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات

2.4. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات

3.4. عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية من طلاب (بنين) المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات

عدد الطلاب بالتجربة الاستطلاعية وبالتجربة النهائية:

بلغ عدد الطلاب بالتجربة الاستطلاعية (100) طالباً، بينما بلغ عدد الطلاب بالتجربة الأساسية (331) طالباً.

4.4. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة أثر الأسرة في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي بأبعاده الفرعية بأبعاده الفرعية (المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة) لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات بالمملكة العربية السعودية.
2- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على بعض طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات بالمملكة العربية السعودية.
3- الحدود الزمانية: خلال العام الدراسي 2020م/1441ه.

5.4. أدوات جمع البيانات.

تم إعداد استمارة الاستبيان بهدف جمع البيانات الميدانية اللازمة، فشملت الاستمارة على مقاييس للمتغيرات البحثية المستقلة (دور الأسرة) والتابعة (السلوك الإيجابي ويشتمل على الأبعاد التالية: المبادأة، والإيثار، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والمشاركة)، وجرى اختبار مبدئي على الاستمارة من خلال تطبيقها على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية على العينة الاستطلاعية للوقوف على مدى وضوح البنود وتفهمها، وبناء على ما اسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية تم اجراء بعض التعديلات على بعض البنود، وحذف البعض الأخر، لتكون الاستمارة معدة في شكلها النهائي.

6.4. الأساليب الإحصائية.

تم تفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، وإعدادها للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS إصدار 25، واستخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية والتي تتناسب وطبيعة البيانات مثل:

1- التكرارات والنسب المئوية لوصف متغيرات الدراسة.
2- معامل ألفا كرونباخ للوقوف على مدى ثبات بعض المقاييس المستخدمة.
3- معامل الارتباط البسيط للوقوف على العلاقة الثنائية بين المتغيرات المدروسة.
4- معامل الانحدار الجزئي للوقوف على مدى اسهام المتغيرات المستقلة مجتمعة في تفسير التباين في المتغير التابع.
5- التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد التدريجي لبيان أكثر المتغيرات المستقلة إسهاما في تفسير التباين في المتغيرات التابعة.
6- قيمة (ف) للحكم على معنوية النماذج التحليلية وذلك عند مستويات معنوية 0.05، 0.01.
7- بالإضافة إلى بعض الأساليب الأخرى إذا اقتضت الحاجة لذلك.

تكونت الاستبانة من محورين: المحور الأول وهي العبارات من (1-20) وهي عبارات تتعلق بمستوى السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية. أما المحور الثاني فقد ضم العبارات من (21-40) وهي العبارات التي تتعلق بدور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى أفراد عينة البحث.

حيث تمّ تصنيف العبارات الموجبة والعبارات السالبة.

العبارات الموجبة:

-36-35-34-33-32-31-30-28-27-25-24-23-22-21-20-19-18-16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-5-3-2-1)
.(40-39-37

العبارات السالبة: (4-6-17-26-29-38).

تحدّدت الاستجابة على الاستبانة بـ (درجة عالية=3، درجة متوسطة=2، درجة منخفضة=1) بالنسبة للعبارات الموجبة.

بينما تحددت الإجابة على العبارات السالبة (درجة عالية=1، درجة متوسطة=2، درجة منخفضة =3).

وتم جمع درجات كل محور من محاور الاستبانة على حدة، والدرجة العالية تشير إلى مستوى السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية بالمحور الأول، وتشير للدور الإيجابي للأسرة بتعزيز السلوك بالمحور الثاني.

وللتعرف على تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة السلوك الإيجابي لديهم، تم تحديد طول مفاتيح المقياس من خلال حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على (3) للحصول على طول الفترة (0.66)، وإضافته فيما بعد إلى أقل قيمة في المقياس، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة

الرقم	القيمة	المستوى
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للبعد بين 1-1.66	منخفض
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للبعد ما بين أكثر من 1.67 – 2.33	متوسط
3	إذا كانت قيمة متوسط البعد أكثر من 2.33	مرتفع

7.4. أداة الدراسة:

- **صدق أداة الدراسة:**

صدق المحتوى: يقصد بالصدق أن تقيس الأداة السمة \القدرة \الشيء الذي تدّعي أنّها تقيسه، وعلى ذلك فإنّ الصدق يشير إلى مدى صلاحية الأداة وصحتها، حيث يدلّ صدق المقياس على أمرين هما: ما الذي يقيسه؟ وكيف ينجح في قياسه؟ (الشماس وميلاد، 2015، 250).

قام الباحث بعرضِ المقياس على مجموعةٍ من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس لإبداء الرأي حول:

- مدى وضوح بنود المقياس.

- مدى دقة صياغة مفردات المقياس.

- مدى ملاءمة مفردات المقياس للمرحلة العمرية المستهدفة.

وبعد اطّلاعِ السادة المحكمين على المقياس أجرى الباحث بعض التعديلات في ضوء اقتراحات المحكمين على النحو الآتي:

جدول (2) تعديلات السادة المحكمين لبنود المقياس

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
اعتمدت أسرتي بتربيتي على أسلوب الانطواء والعزلة عن الآخرين	اعتمدت أسرتي بتربيتي على أسلوب الانطواء عن الآخرين
دعم أسرتي المتواصل دفعني للمشاركة بالأنشطة	دعم أسرتي المتواصل دفعني للمشاركة بالأنشطة والبرامج التّعليمية بالمدرسة
ساهمت أسرتي بتعزيز المبادأة في سلوكي من خلال الاهتمام بالمصلحة العامّة	ساهمت أسرتي بتعزيز المبادأة في سلوكي من خلال تقديم المصلحة العامّة على المصلحة الشّخصيّة

- صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنيوي):

للتحقق من الصّدقِ البنيوي للمقياس قام الباحث بالإجراءاتِ الآتيةِ:

- حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (3) معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**492.	11	505.**	21	217.*	31	.268**
2	276.**	12	368.**	22	335.**	32	.387**
3	382.**	13	515.**	23	204.*	33	.267**
4	561.**	14	259.**	24	271.**	34	.401**
5	438.*	15	508.**	25	238.**	35	.420**
6	646.**	16	522.**	26	375.**	36	.273**
7	496.**	17	369.*	27	292.**	37	.345*
8	522.**	18	482.**	28	544.**	38	.251*

9	607.**	19	450.*	29	306.**	39	.366*
10	505.**	20	508.**	30	414.**	40	.481**

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتبين من الجدول (3) وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05) بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت هذه الارتباطات بين (**646.-*217.) وهذه الارتباطات موجبةٌ ودالّةٌ إحصائياً. مما يشيرُ إلى أنّ الاستبانةَ تتصفُ باتساقٍ داخليّ جيد، وهذا يدلّ على صدقها البنيوي.

- حساب معاملات ارتباط كل بند من بنود المحور الأول مع المجال الذي تنتمي إليه كما يلي:

جدول (4) معاملات ارتباط كل بند من بنود المحور الأول مع المجال الذي تنتمي إليه

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	** 534.	11	.611**
2	480.**	12	.554**
3	498.**	13	.436*
4	612.**	14	.725**
5	376.**	15	.577**
6	672.**	16	.316**
7	552.**	17	.657**
8	500.**	18	.566**
9	542.**	19	.446**
10	344.**	20	.549**

** دال عند مستوى دلالة (0,01)

يتبيّن من الجدول (4) وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) بين درجة كل بند من بنود المحور الأول مع المجال الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت هذه الارتباطات بين (**316.-**672.) وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). مما يشير إلى أنّ الاستبانة تتصف باتساق داخلي جيّد، وهذا يدل على صدقها التنبؤي.

- حساب معاملات ارتباط كل بند من بنود المحور الثاني مع المجال الذي تنتمي إليه كما يلي:

جدول (5) معاملات ارتباط كل بند من بنود المحور الثاني مع المجال الذي تنتمي إليه

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
12	** 364.	31	.581**

22	515.**	32	.488**
23	596.**	33	.542*
24	319.**	34	.680**
25	695.**	35	.615**
26	619.**	36	.664**
27	430.**	37	.573**
28	605.**	38	.664**
29	614.**	39	.573**
30	663.**	40	.671**

** دال عند مستوى دلالة 0,01

يتبيّن من الجدول (5) وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) بين درجة كل بند من بنود المحور الثاني مع المجال الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت هذه الارتباطات بين (**680.- **319.) وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) . مما يشير إلى أنّ الاستبانة تتصف باتساق داخلي جيّد، وهذا يدل على صدقها التنبؤي.

- حُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع المجالات الأخرى، ومع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول(6) يوضح ذلك.

جدول(6) معاملات ارتباط كل مجال من مجالات المقياس مع المجالات الأخرى ومع الدرجة الكلية

محاور المقياس	المحور الأول	المحور الثاني
المحور الأول	1	-
المحور الثاني	**723.	1
الدرجة الكلية	**913.	**942.

يُلاحظ من الجدول (6) أنّ معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الاستبانة مع المجالات الأخرى ومع الدرجة الكلية للاستبانة جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت هذه المعاملات بين (.942**-.723**) وهي ارتباطات جيدة وملائمة لأغراض البحث العلمي.

- **ثبات الاستبانة:**

يقصد بالثبات: أن يعطي المقياس النتائج نفسها إذا ما تمّ استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، أي أنّ المقياس يجب أن يعطي تقديرات ثابتة في حال تكرر تطبيقه (الشماس وميلاد، 254،2015).

اعتمد الباحث في التحقق من ثبات الاستبانة على الطريقتين التاليتين، للتأكد من أن الاستبانة تتمتع بمستوى ثبات موثوق به. وهذه الطرائق هي:

- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: جرى حسابُ معاملَ ثباتِ الاتساقِ الداخلي للعينةِ نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، وقد بلغ (912.)، والجدول (7) يعرض نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

- ثبات التجزئة النصفية: بلغ معامل ارتباط سبيرمان –براون (.893)، قام الباحث بحسابه عبر حساب الارتباط بين البنود الفردية والزوجية وهو معامل ارتباط عالٍ. وفيما يلي يوضح الجدول (7) نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

جدول (7) الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
بنود الاستبانة	.912	893.

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

ويتضح مما سبق أنّ الاستبانة تتّصف بدرجةٍ جيّدة من الصدق والثبات تجعلها صالحةً للاستخدامِ كأداة للبحث الحالي.

8.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذا البحث:

تمّ الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لحساب نتائج البحث الحالي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين السلوك الإيجابي ودور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي.

- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لحساب نتائج البحث تبعاً لمتغيرات الصف والعمر والعدد أفراد الأسرة.

5. الدراسة الميدانية

خصائص أفراد عينة الدراسة

فيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص الشخصية والديموغرافية لها (العمر-الصف-مستوى الدخل – عدد أفراد الأسرة).

- **توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر**

تم تقسيم عينة البحث حسب العمر إلى ثلاث فئات، ثم حساب النسبة المئوية والنسبة التراكمية لتوزيع عينة البحث حسب العمر، ونتائج الجدول رقم (8) تبين ذلك:

جدول رقم (8) توزيع استجابات أفراد تبعاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
16	91	%27.5

17	97	%29.3
18	143	%43.20
المجموع	331	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة (27.5%) من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى عمر السادسة عشر، وأن نسبة (29.3%) من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى عمر السابعة عشر، وأن نسبة (43.20%) من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى عمر الثامنة عشر.

- **توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصف**

تم تقسيم عينة البحث حسب الصف إلى ثلاث فئات، ثم حساب النسبة المئوية والنسبة التراكمية لتوزيع عينة البحث حسب الصف، ونتائج الجدول رقم (9) تبين ذلك:

جدول رقم (9) توزيع استجابات أفراد تبعاً لمتغير الصف

الصف	التكرار	النسبة المئوية
الأول الثانوي	122	%36.86
الثاني الثانوي	102	%30.82
الثالث الثانوي	107	%32.32
المجموع	331	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة (36.86%)من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى الصف الأول الثانوي، وأن نسبة (30.82%)من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى الصف الثاني الثانوي، وأن نسبة (32.32%)من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى الصف الثالث الثانوي.

- **توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى دخل الأسرة**

تم تقسيم عينة البحث حسب مستوى دخل الأسرة إلى ثلاث فئات، ثم حساب النسبة المئوية والنسبة التراكمية لتوزيع عينة البحث حسب مستوى دخل الأسرة، ونتائج الجدول رقم (10) تبين ذلك:

جدول رقم (10) توزيع استجابات أفراد تبعاً لمستوى دخل الأسرة

الصف	التكرار	النسبة المئوية
دخل منخفض	45	%14
دخل متوسط	235	%71
دخل مرتفع	51	%15
المجموع	331	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة (14%)من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى ذوي الدخل المنخفض، وأن نسبة (71%)من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى ذوي الدخل المتوسط، وأن نسبة (15%)من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى ذوي الدخل المرتفع. ولا يعرف الباحث ان كان هذا له دور في تعزيز السلوك الإيجابي بأبعاده المذكورة ام لا، انما قد يفترض الباحث ان المستوى المادي للطالب قد يؤثر على سلوكه حيث قيم المجتمع التي تفرضها الماديات والمستوى الاقتصادي.

- **توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة**

تم تقسيم عينة البحث حسب متغير عدد أفراد الأسرة إلى ثلاث فئات، ثم حساب النسبة المئوية والنسبة التراكمية لتوزيع عينة البحث حسب متغير عدد أفراد الأسرة، ونتائج الجدول رقم (11) تبين ذلك:

جدول رقم (11) توزيع استجابات أفراد تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

الصف	التكرار	النسبة المئوية
وحيد	7	%2
3 فأقل	33	%10
4 فأكثر	291	%88
المجموع	331	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة(2 %)من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى فئة الوحيدين لدى أهلهم، وأن نسبة (10%)من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى عدد أفراد الأسرة 3 فأقل، وأن نسبة (88%)من أفراد العينة المشاركين بالبحث ينتمون إلى عدد أفراد الأسرة 4 فأكثر، ويرى الباحث بان أفراد العينة هم من يعيشون في جماعة وعدد افراد اسره لا بأس بهم من حيث العدد والاقلية هم من يعانون الوحدة، مما قد يؤدي الى متغيرات في سلوكهم الإيجابي ، ولذلك لابد من توجيه الجهود لنبذ السلوكيات المضطربة والحث على تنمية السلوكيات الإيجابية من خلال البرامج التربوية الخاصة بهم كأفراد فاعلين في المجتمع.

الإجابة على أسئلة البحث:

السؤال الأول:

س / ما مستوى السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة والإيثار، تحمل المسؤولية-الثقة بالنفس – المشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانة، مع وضع التقدير والرتبة.

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور البحث

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
1	المحور الأول (المبادأة) عبارات (1-9-10)	2.38	1.34665	مرتفع	4
2	المحور الثاني (المشاركة) عبارات(2-3-5-7-12-15-19)	2.58	2.36932	مرتفع	1
3	المحور الثالث (الثقة) عبارات(4-6-17-20)	2.14	1.48040	متوسط	5
4	المحور الرابع (تحمّل المسؤولية) عبارات(8-11-13)	2.50	1.26337	مرتفع	2
5	المحور الخامس (الإيثار) عبارات (14-16-18)	2.46	1.45390	مرتفع	3
المجموع		2.43	5.89365	مرتفع	

يتبيّن من الجدول رقم (12) أنّ مستويات السلوك الإيجابي لدى طلبة التعليم الثانوي جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره(2.43) وانحراف معياري قدره(5.89365)، حيث جاء بالمرتبة الأولى سلوك المشاركة بمتوسط حسابي قدره(2.58)، وانحراف معياري قدره (2.36932)، وجاء سلوك تحمل المسؤولية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره(2.50)، وانحراف معياري قدره (1.26337)، وجاء بالمرتبة الثالثة سلوك الإيثار بمتوسط حسابي قدره(2.46)، وانحراف معياري قدره (1.45390)، وجاء بالمرتبة الرابعة سلوك المبادأة بمتوسط حسابي قدره(2.38)، وانحراف معياري قدره (1.34665). وجاءت الثقة بالنفس بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره(2.14)، وانحراف معياري قدره. (1.48040)

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ سلوك المشاركة جاء المرتبة الأولى والإيثار بالمرتبة الثالثة، وكلاهما متداخلان، فسلوك المشاركة هو أحد مظاهر السلوك الإيثاري. فهو مجهود تطوعي. الغرض منه منفعة الآخرين والتخفيف من معاناتهم دون انتظار أي عائد جراء هذا السلوك، كما أنّ الإيثار نشاط تقمصي وجداني وعندما يتلبس فرد ذات الحالة الانفعالية للآخر.

وجاء تحمل المسؤولية بالمرتبة الثانية مما يدلّ على أنّ الطلاب قادرون على تحمل المسؤولية وإحساسهم بما حولهم بالمجتمع الذي يعيشون به.

وبالمرتبة الرابعة جاء سلوك المبادأة يعني أنّ الطلاب لديهم نزعة لعمل الخير والابتداء بأي سلوك إيجابي دوت الحاجة لتذكيرهم أو الطلب منهم.

أما الثقة بالنفس فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة، الأمر الذي يعزوه الباحث لكونهم بمرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي يقوم فيها الإنسان ببناء شخصيته وثقته بنفسه تكون لم تترسخ بعد. فالثقة بالنفس تدل على قدرة الإنسان على اتخاذ القرارات والخروج بها إلى العالم الواقعي للتنفيذ والإنجاز، وهذه الأمر لم يترسخ لدى الطلاب بعد بمرحلة المراهقة.

وتمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الأول، وكذلك المجموع لبنود هذا المحور، مع وضع التقدير والرتبة.

جدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمحور الأول (مستوى السلوك الإيجابي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
1	أفضّل أن أقضي وقت فراغي متطوعاً في عمل اجتماعي	2.0211	.62487	متوسط	19
2	أكون سعيداً عندما أسمع أخباراً سارّة عن أصدقائي	2.7825	.45507	مرتفع	4
3	أعتقد أنّ كلّ شخص يجب أن يكون مشاركاً في بناء وطنه	2.8278	.43059	مرتفع	3
4	أميل للحديث عن الآخرين	2.3142	.69484	متوسط	13
5	أرغب أن أكون ضمن الجماعات التي تحث على التكافل الاجتماعي	2.2598	.66891	مرتفع	17
6	أرغب أن أبقى بعيداً عما يحدث حولي	1.8580	.67043	متوسط	20
7	أفضّل إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين	2.3021	.69585	متوسط	14
8	أميل إلى مناقشة الحلول الممكنة للمشكلات الاجتماعية	2.2296	.67093	متوسط	16
9	أشعر برغبةٍ لتقديم المساعدة لمن يحتاجها	2.6888	.52498	مرتفع	6
10	أسعى إلى حلّ النزاعات بين أصدقائي بالمدرسة	2.4411	.69544	مرتفع	11
11	أرفع عن الطريق الأشياء التي تسبب الأذى للآخرين	2.6737	.56343	مرتفع	7
12	أساعد زملائي في المدرسة على مراجعة دروسهم	2.4073	.66585	مرتفع	12
13	لديّ استعداد للتبرع بالدم لأخي المسلم إذا كان بحاجة ذلك	2.6073	.62022	مرتفع	9
14	أتبرّع بما أستطيع من مال للطلبة المحتاجين	2.5015	.60989	مرتفع	10

15	أشارك أقاربي أفراحهم	2.7221	.54614	مرتفع	5
16	أستطيع التّضحية من أجل إسعاد الآخرين رغم اختلافي معهم	2.2628	.70525	مرتفع	16
17	أعتقد أنّ خير وسيلة لتحقيق الأمان هو عدم التعامل مع الناس	2.1088	.72631	متوسط	18
18	أساعد الطالب الكفيف على الوصول إلى قاعة الفصل	2.6375	.61913	مرتفع	8
19	أحبّ لأخي المسلم ما أحبه لنفسي	2.8157	.42554	مرتفع	2
20	أعتقد أنّ التواضع يقرّب الفرد من قلوب الآخرين	2.8489	.39099	مرتفع	1
	المجموع	2.24	5.89365		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لبنود المحور الأول تراوحت بين(1.8580-2.8489) وهي بين درجة عالية ومتوسطة، بواقع (14) بند بدرجة مرتفعة، و(6) بنود بدرجة متوسطة. مما يدلّ أنّ مستوى السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة والإيثار، تحمل المسؤولية -الثقة بالنفس – المشاركة) جاء بدرجة مرتفعة لـ(14) بند، و(6) بنود بدرجة متوسطة. حيث جاءت بالمرتبة الأولى عبارة" أعتقد أنّ التواضع يقرّب الفرد من قلوب الآخرين" وهي تنطوي تحت بعد المبادأة والإيثار. بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة عبارة" أرغب أن أبقى بعيداً عما يحدث حولي" مما يدل على اندفاع الطلاب نحو المشاركة المجتمعية والبعد عن الانطواء والانعزال.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (غيبريال، 2017) التي تناولت الطفل التوحدي والتي توصلت إلى "أن دافع الانتباه احتل المرتبة الأولى بمتوسط (5)، وأن الدافع الثاني وهو الملموسات احتل المرتبة الأولى مكرر بمتوسط (5)، وأن دافع الهروب احتل المرتبة الثالثة بمتوسط (3.25)، ودافع الإحساس احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.75). وأشارت نتائج التحليل الثلاثي للسلوك إلى انخفاض مستوى سلوكيات التحدي، وأن برنامج دعم السلوك الإيجابي أظهر فعالية لخفض مستوى سلوكيات التحدي."

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أنّ تحمل المسؤولية جاء بدرجة مرتفعة، وبهذا المحور تم تناول تحمل مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه، وتحمل مسؤولية خياراته يعني تحمل المسؤولية تجاه ذاته. يعني أنّ قدرة الفرد على الشعور بالواجبات الاجتماعية والقدرة على تحملها والقيام بها جاء بدرجة مرتفعة. كما أنّ إدراك الفرد وإحساسه بقضية الناس ومعاناتهم وهمومهم، لهو الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخر. هذا الإحساس هو الذي يجعل المجتمع مستقراً متحاباً متماسكاً، فإذا ما تألم فرد شاركه الجميع في هذا الألم. وفي الوقت نفسه إنّ سلوك الإنسان الذي يتعلمه أو يؤديه منفرداً لن يتم بنفس السرعة والإتقان الذي سيكون عليه لو تمّ وسط جماعة.

وفيما يتعلق ببنود سلوك المشاركة فقد جاءت بدرجة مرتفعة، مما يعزوه الباحث إلى أنّ عينة البحث قادرون على لعب دورهم بالحياة الاجتماعية، فلديهم القدرة على الاشتراك مع الأخرين في أعمال تساعد المجتمع في إشباع احتياجاته وحل مشكلاته والوصول إلى أهدافه وتحقيق رفاهيته والمحافظة على استمراره. بالإضافة إلى أنّ المشاركة تكون مهمة جداً خاصة في العملية التعليمية داخل القاعة الدراسية، لأن تفاعل الطلبة فيما بينهم واشتراكهم في مناقشة الموضوع مع المدرّس سيجعلهم دون شك أكثر فهماً.

التساؤل الثاني:

ما الدور الذي تقوم به الأسرة لتعزيز السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة والإيثار، تحمل المسؤولية -الثقة بالنفس – المشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المحور الثاني، وكذلك لجميع بنود هذا المحور.

جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني (دور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
1	أتاحت أسرتي الفرصة لي لتحمل مسؤولية خياراتي الدراسية	2.6465	.56042	مرتفع	8
2	تسهم أسرتي بتعزيز مبدأ الإيثار في شخصيتي من خلال مساعدتها للمحتاجين	2.5770	.59489	مرتفع	11
3	ساعدتني أسرتي على التحلي بالأخلاق الحسنة من خلال التشجيع المستمر	2.7976	.48442	مرتفع	1
4	ساهمت أسرتي بتعزيز المبادأة في سلوكي من خلال تقديم المصلحة العامّة على المصلحة الشّخصيّة	2.5831	.58378	مرتفع	9
5	حضرت أسرتي اللقاءات المدرسية بهدف تحفيزي على المشاركة بالأنشطة المدرسية	2.2840	.73712	متوسط	17
6	اعتمدت أسرتي بتربيتي على أسلوب الانطواء عن الآخرين	2.0665	.80630	متوسط	19
7	قامت أسرتي بتعزيز ثقتي بنفسي وقدراتي من خلال تكريمي عند نجاحي	2.6737	.61487	مرتفع	3

8	شاركت أسرتي بالجهود التطوعيّة لدعم العمل المدرسيّ، مما ساهم بتعزيز سلوك تحمّل المسؤولية لدي	2.4230	.71517	مرتفع	16
9	فرضت أسرتي عليّ نوع الدراسة التي أدرسها بالثانوية	2.0725	.83532	متوسط	18
10	وجّهتني أسرتي للاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا لأعرف كيفية التصرف بالمواقف الحياتية المختلفة	2.4894	.65300	مرتفع	13
11	دعم أسرتي المتواصل دفعني للمشاركة بالأنشطة والبرامج التّعليمية بالمدرسة	2.4864	.67575	مرتفع	14
12	وجهتني أسرتي لمساعدة الفقراء بشهر رمضان المبارك	2.6254	.59683	مرتفع	6
13	قيام والديّ بمساعدة المحتاجين دفعني لتقليدهما بحياتي اليوميّة	2.6616	.54523	مرتفع	4
14	تعزيز أسرتي تحدثي أمام الناس ساهم بزيادة ثقتي بنفسي ورفع الروح المعنوية لديّ	2.6103	.59474	مرتفع	7
15	تبني والديّ لقيم التسامح بمواقف الحياة دفعني للاقتداء بهما والتصرف مثلهما	2.6979	.54436	مرتفع	2
16	إقامة والديّ بزيارات للأقارب دفعني لتقليد تصرفهما	2.6586	.58884	مرتفع	5
17	التزام والديّ بالتضحية من أجل المصلحة العامة ساعدني على التخلص من أنانيّتي	2.5801	.60460	مرتفع	10
18	تميل أسرتي للأعمال الفردية بدلاً من الانخراط بالنشاطات التطوعيّة أو الاجتماعيّة	1.8852	.71697	متوسط	20
19	وجهتني أسرتي للاستفادة من التّكنولوجيا للتّواصل الاجتماعي	2.4441	.66905	مرتفع	15
20	تواصلت أسرتي مع مدرستي بهدف متابعة نشاطي الحسن ومتابعته	2.5106	.69350	مرتفع	12
	المجموع	2.48	7.36000		

يتضح من الجدول رقم (14) أن المتوسطات الحسابية لبنود المحور الثاني تراوحت بين (1.8852-2.7976) وهي بين درجة عالية ومتوسطة، بواقع (16) بند بدرجة مرتفعة، و(4) بنود بدرجة متوسطة. مما يدلّ أن دور الأسرة في تعزيز السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة والإيثار، تحمل المسؤولية -الثقة بالنفس – المشاركة) جاء بدرجة مرتفعة لـ(16) بند، و(4) بنود بدرجة متوسطة. مما يدلّ على الدور الإيجابي الذي تلعبه الأسرة من خلال تمثلها القدوة الحسنة للأبناء. حيث جاءت بالمرتبة الأولى عبارة" ساعدتني أسرتي على التحلي بالأخلاق الحسنة من خلال التشجيع المستمر".

أما العبارة التي جاءت بالمرتبة الأخيرة فهي" تميل أسرتي للأعمال الفردية بدلاً من الانخراط بالنشاطات التطوعيّة أو الاجتماعيّة". هذا يدلّ على أن السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأبناء مكتسب من خلال الاقتداء بالوالدين وسلوكهم بالحياة اليومية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(ليري،2006) التي توصلت على أنّ "معظم الأسر الكويتية تعامل المراهق معاملة موضوعية، وتشجعه، ولا تتدخل كثيراً في شؤونه الخاصة، وإنما تساعده على إيجاد الحلول المناسبة للمعوقات والتحديات التي تعترض طريقه". كما تتفق مع نتيجة دراسة(العجمي،2016) التي توصلت "لفعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني لدى طالب من ذوي الإعاقة الفكرية".

ويعزو الباحث هذه النتيجة لكون الأسرة أهم الانساق الاجتماعية وأكثرها تأثيراً على سلوكيات الأفراد، وبناء شخصياتهم بشكل مباشر وبطرق عديدة، فكلما كانت القواعد بين الأسرة والأدوار المنوط بالأسرة القيام بها واضحة ومحددة (التنظيم الأسري)، كلما كانت الإجراءات المتبعة لتقييم سلوك أفراد الأسرة وخاصة الأبناء في مراحلهم النمائية المختلفة واضحة، مما يمكن من تحسين أدائهم وتعاملهم في شكل إيجابي مع الظروف المحيطة بهم (قوة الضبط الأسري).

فعلى سبيل المثال، إن إحساس الفرد بحالة الآخر ومشاركته له وجدانياً، تتطلب أن يكون قد بلغ إلى درجة من الخبرات الخاصة المماثلة، وقد بلغ مستوى من النضج العقلي حتى يستطيع أن يدرك انفعال الشخص الآخر، لا بد له أن يتعلم بالوقت المناسب عن طريق خبرته الشخصية (المباشرة) أو عن طريق القدوة أو التلقين كيف يعبر عن مشاركته الوجدانية بشكل مثمر. وهذا لا يتمّ إلّا بالاقتداء بالسلوك الاجتماعي للوالدين بكافة المواقف الحياتية وتعميمه. وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (دراسة ليري. (2006) حيث أظهرت تلك الدراسة أن دور الأسرة مهم لتنمية سلوكيات إيجابية من حيث إشراك المراهق في اتخاذ القرارات والتي تنمي لديه تحمل المسؤولية وتدعم مشاركته داخل المجتمع والثقة بالنفس وحل المشكلات.

واتفقت ايضا مع دراسة (الحازمي، 2015) في ان الوسائل التربوية وتناول (المنهج الإسلامي) لها دور كبير في تنمية السلوك الإيجابي

التساؤل الثالث:

هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين دور الأسرة وبين تعزيز السوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة والإيثار، تحمل المسؤولية -الثقة بالنفس – المشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات على المحور الأول (مستويات السلوك الإيجابي) ومجموع الدرجات على المحور الثاني (دور الأسرة بتعزيز السلوك)، ومع مجموع الدرجات على الاستبانة ككل، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (15) معامل الارتباط للعلاقة بين دور الأسرة وبين تعزيز السلوك الإيجابي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار	قوة الارتباط
مستويات السلوك الإيجابي	48.7341	5.89365	.645**	000.	دال	قوي
دور الأسرة	49.7251	7.36000	.927**	000.	دال	قوي
الاستبانة ككل	98.4592	12.03734	.884**	000.	دال	قوي

يتضح من الجدول رقم (15) أن العلاقة بين متوسط الدرجات على المحور الأول (السلوك الإيجابي) والمحور الثاني (دور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي) هي علاقة طردية قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث بلغ معامل الارتباط بين المحور الأول والثاني (.884**) كما بلغ مستوى الدلالة (0.00) وهو أصغر من (0.05). هذا يشير لدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة والإيثار، تحمل المسؤولية -الثقة بالنفس – المشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية. الامر الذي لا يتحقق إلا من خلال القدوة الحسنة وتمثل الأخلاق العالية والمشاركة المجتمعية من قبل الوالدين كي يقتدي بهم الأبناء بحياتهم الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صالح ليري التي توصلت إلى:" أن معظم الأسر الكويتية تعامل المراهق معاملة موضوعية، وتشجعه، ولا تتدخل كثيراً في شؤونه الخاصة، وإنما تساعده على إيجاد الحلول المناسبة للمعوقات والتحديات التي تعترض طريقه".

ويمكن تفسير هذه النتيجة لكون الآباء يمثّلون نماذج ومثلاً عليا أمام الأبناء يقتدون بها، ويتقمصونها ويقلدونها. فالأسرة هي النسق الاجتماعي المسؤول عن تربية الطفل وهي القوة النفسية بالمجتمع. والتي تخلق لديه بناء الاتجاهات والقيم والمعايير السلوكية المرغوب بها. فأسلوب القدوة أو النموذج أهم الأساليب التي تقترحها نظرية التعلم الاجتماعي لتعليم السلوك وتعزيزه لدى الأفراد.

ويعتبر التعزيز الإيجابي والسلبي وسيلتين للإصلاح وتقويم السلوك، ويمثّل الثواب شكلاً من أشكال التعزيز الإيجابي للسلوك، ويثير في النفس مشاعر الرضا، ويساعد على تأكيد الذات، مما يدفع المتعلم لبذل المزيد من الجهود وبالتالي تكرار السلوك السليم والسلوك الأفضل.

كما أنّ أهم الوظائف الواجب على الأسرة القيام بها: التربية الأخلاقية والنفسية والوجدانية، التربية العقلية، والتربية الاجتماعية. وهنا من الضروري تفعيل دور الأسرة في تنمية قيم حب الوطن والاعتزاز بمقدراته لبناء جيل قوي وقادر على حماية مكتسبات وطنه.

الإجابة على تساؤلات البحث:

التساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير العمر أم لا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (16) الإحصاء الوصفي لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أخطاء الانحراف المعياري
16	91	98.2747	11.22306	1.17650
17	97	99.6186	12.53781	1.27302
18	143	97.7902	12.21627	1.02158
Total	331	98.4592	12.03734	66163.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلاب الذين أعمارهم 16 (98.2747) بانحراف معياري قدره (11.22306). كما بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلاب الذين أعمارهم 17 (99.6186) بانحراف معياري قدره (12.53781). وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلاب الذين أعمارهم 18 (97.7902) بانحراف معياري قدره (12.21627). ويرى الباحث بأن استقلالية درجات المتغير التابع عن بعضها: أي أن تعيين أي فرد في مجموعة العينة لن يؤثر بطريقة أو بأخرى على كيفية اختيار أعمار أفراد الآخرين أو تعيينهم في المجموعات الأخرى حسب اعمارهم لتعزيز سلوكهم الإيجابي في نطاق الاسرة او المدرسة. ويتم التحقق من هذا الافتراض عن طريق تحقق التوزيع العشوائي والتعيين العشوائي لأفراد العينة.

جدول (17) تحليل التباين الأحادي لمتوسط الدرجات تبعاً لمتغير العمر

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	197.475	2	98.737	.680	.507
داخل المجموعات	47618.725	328	145.179		
الكل	47816.199	330			

يتبين من الجدول رقم (17) أنّ قيمة ف (680)، كما أنّ مستوى الدلالة قد بلغ (.507) وهو أكبر من (0.05)، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير العمر. وبالتالي فالإجابة هي" نعم "على التساؤل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير العمر".

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حنتوشي والعتيبي، 2017) التي توصلت لوجود فروق دالة إحصائياً في البعدين (المهاري، والقيمي) من مقياس دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لأولياء الأمور من وجهة نظرهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(ليري،2006)، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أنّ دور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي لم توجد فروق تبعاً لمتغير عمر الطلاب، فالأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود المراهق برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية من مرحلة الطفولة، وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكياته، حيث يتعلم الحق والواجب، الخطأ والصواب. ودورها مستمر بالتنشئة الاجتماعية، خلال المراحل العمرية المتتابعة. كما أنّ دورها بالإرشاد والتوجيه والتعزيز لا يتوقف ولا يختلف من مرحلة عمرية لأخرى.

التساؤل الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير الصف.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (18) الإحصاء الوصفي لمتغير الصف

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أخطاء الانحراف المعياري
الأول الثانوي	122	99.0082	11.68067	1.05752
الثاني الثانوي	102	99.0588	11.71934	1.16039
الثالث الثانوي	107	97.2617	12.74151	1.23177
Total	331	98.4592	12.03734	66163.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات طلاب الصف الأول الثانوي (99.0082) بانحراف معياري قدره (11.68067). كما بلغ المتوسط الحسابي لإجابات طلاب الصف الثاني الثانوي (99.0588) بانحراف معياري قدره (11.71934). وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات طلاب الصف الثالث الثانوي (97.2617) بانحراف معياري قدره (12.74151).

جدول (19) تحليل التباين الأحادي لمتوسط الدرجات تبعاً لمتغير الصف

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	226.888	2	113.444	.782	.458
داخل المجموعات	47589.312	328	145.089		
الكل	47816.199	330			

يتبين من الجدول رقم (19) أن قيمة ف (.782)، كما أنّ مستوى الدلالة قد بلغ (458) وهو أكبر من (0.05)، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير العمر. وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير الصف".

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ دور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي لم يختلف تبعاً لمتغير الصف. فالأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم، وتضفي عليهم خصائصها، فهي مصدر العادات والتقاليد ودعامة الدين، يرجع الفضل إليها بالقيام بأهم وظيفة اجتماعية، ألا وهي عملية التنشئة الاجتماعية التي تنظم سلوك النشء، وتراقب علاقاته بغيره من أفراد المجتمع، وذلك من خلال التعليم والتدريب، واستمرار العلاقات الاجتماعية. ودورها لا يختلف باختلاف الصف أو العمر لدى أفرادها.

فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يتشرب بها الأبناء قيم المواطنة، فالانتماء للوطن ليس عملية تلقائية، بل تعزى إلى إدراك الأسرة لحجم الضغوط التي يتعرض لها الوطن والمواطن وبالتالي تهديد تماسك المجتمع السعودي. مما يستلزم منها تحصين أبنائها وتنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه وطنهم ومجتمعهم وذلك خلال المراحل العمرية والدراسية المتتالية.

التساؤل الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير مستوى دخل الأسرة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (20) الإحصاء الوصفي لدرجات الطلاب

عدد طلاب الصف الاول الثانوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أخطاء الانحراف المعياري
45	95.9556	14.27483	2.12797
235	98.1106	11.62210	75814.
51	102.2745	11.12669	1.55805
331	98.4592	12.03734	66163.

يتبين من الجدول رقم (20) أن المتوسط الحسابي لصالح ذوي الدخل المنخفض (95.9556) بانحراف معياري قدره(14.27483) بينما بلغ المتوسط الحسابي لذوي الدخل المتوسط (98.1106) بانحراف معياري قدره11.62210))، في حين بلغ المتوسط الحسابي لذوي الدخل المرتفع (102.2745) بانحراف معياري قدره(11.12669).

وفيما يلي نتيجة تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير دخل الأسرة.

جدول (21) تحليل التباين الأحادي لمتوسط الدرجات تبعاً لمتغير دخل الأسرة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1053.008	2	526.504	3.693	.026
داخل المجموعات	46763.191	328	142.571		
الكل	47816.199	330			

يتبين من الجدول رقم (21) أن قيمة ف (3.693)، كما أنّ مستوى الدلالة قد بلغ) 026) وهو أصغر من (0.05)، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير دخل الأسرة.

وبالتالي فالإجابة بعدم قبول التساؤل الذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير دخل الأسرة ".

والاجابة "بنعم " على التساؤل البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير دخل الأسرة.

جدول (22) المقارنات البعدية لاختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الدخل

(j)الدخل	(I) الدخل	فروق المتوسطات	أخطاء الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	الثقة 95%	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
متوسط	منخفض	-2.15508	1.94292	.541	-6.9326	2.6225
عالي		-6.31895*	2.44208	.036	-12.3239	-.3140
متوسط	منخفض	2.15508	1.94292	.541	-2.6225	6.9326
عالي		-4.16387	1.84450	.080	-8.6994	.3717
متوسط	منخفض	6.31895*	2.44208	.036	.3140	12.3239
عالي		4.16387	1.84450	.080	-.3717	8.6994

دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من جدول رقم (22) المقارنات البعدية أن الفروق بالدخل جاءت بين ذوي الدخل المنخفض والمرتفع لصالح ذوي الدخل المرتفع، حيث في حين بلغ المتوسط الحسابي لذوي الدخل المرتفع (102.2745) بانحراف معياري قدره (11.12669). مما يدلّ على أن الأسرة كلما كان دخلها مرتفع أكثر كلما كان دورها أكبر بتعزيز السلوك الإيجابي للأفراد لديها. بينما لم توجد فروق بين ذوي الدخل المتوسط والمنخفض.

ويفسر الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي لدى أفرادها لصالح " ذوي الدخل المرتفع". لانشغال الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط بتأمين مصادر الدخل لأفرادها وانشغالهم بالعمل معظم الوقت، بالإضافة إلى كثرة أعباء ومشاغل الحياة التي قللت من دور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي. كما قلّلت من عدد الساعات التي تقضيها هذه الأسر مع أفرادها. وتخوف الأسرة من تأثر مستوى أبنائها الدراسي عند المشاركة بالأنشطة الاجتماعية. مما أدى لعزوف الأبناء عن المشاركة بالأنشطة الاجتماعية وظهور الفروق لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع.

ويرى الباحث بانه لم تتناول الدراسات السابقة اي دلالات احصائية خاصة بدور الاسرة بتعزيز السلوك الإيجابي لدى أفرادها لصالح اصحاب الدخل المرتفع. مما بدل على ان هذه الدراسة قد تطرقت لطرح تساؤلات تم بحثها للوصول الى العلاقة ذات الدلالة الاحصائية التي تشيد بدور الاسرة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى اصحاب الدخل المرتفع عنه عند اصحاب الدخل المنخفض والمتوسط لتأمين مصادر العيش الكريم لأفراد أسرهم. فهم مشغولين معظم الوقت بتحمل أعباء ومشاغل الحياة مما يؤدي الى تقليل الدور الإيجابي لتعزيز سلوك ابنائهم وبالتالي تأثيره على تحصيلهم الدراسي.

التساؤل الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (23) الإحصاء الوصفي

عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أخطاء الانحراف المعياري
وحيد	7	95.7143	13.26291	5.01291
ثلاثة فأقل	33	94.0000	13.20511	2.29872
أربعة فأكثر	291	99.0309	11.79958	69170.
Total	331	98.4592	12.03734	66163.

بلغ المتوسط الحسابي لمتغير المجموع لعدد أفراد الأسرة (98.4592)، بانحراف معياري قدره (12.03734). وفيما يلي تحليل التباين الأحادي.

جدول (24) تحليل التباين الأحادي لمتوسط الدرجات تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	804.049	2	402.025	2.805	.062
داخل المجموعات	47012.150	328	143.330		
الكل	47816.199	330			

يتبين من الجدول رقم (24) أن قيمة ف (2.805)، كما أنّ مستوى الدلالة قد بلغ (.062) وهو أكبر من (0.05) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة".

ويعزو الباحث عدم وجود فروق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي لأفرادها لصالح عدد أفراد الأسرة، لكون الأسر ذات وعي وثقافة بدورها المهم بالتوعية الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية لأفرادها، فمسؤولية الآباء نحو الأبناء مسؤولية شاملة فيما يتعلق بإصلاح نفوسهم وتقويم اعوجاجهم، وترفّعهم عن الدنيا وحسن معاملتهم للآخرين.

كما أنّ التوجيه القيمي يبدأ في نطاق الأسرة، فالأسرة هي التي تكسب الفرد قيمه فيعرف الحق والباطل، لذلك فإن مسؤولية الأسرة في تعليم أولادها القيم الرفيعة والأخلاف الحسنة وليس السعي من أجل الرزق والطعام والشراب. انطلاقاً من" كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

وتنسجم نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجناعي الذي ركزت دراسته على مسؤولية الآباء في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي وأثره على حدوث تحسينات لدى افراد المجتمع حيث يجب على المدرسين والآباء والمتخصصين النفسانيين مساعدتهم على تطبيق ذلك في حياتهم العلمية والعملية لبناء تربوي صحيح للأجيال.

نتائج البحث (الاستنتاج العام للدراسة):

ان موضوع الدراسة الحالية من خلال الاهداف التي طرحتها والفرضيات التي صاغتها حاولت التعرف علي دور الاسرة في تعزيز السلوك الإيجابي باعتبارها مؤسسة فاعلة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والاساس الاول في بناء الطفل، مما دعا الباحث إلى القيام بالدراسة لمعرفة مدى تأثير دور الاسرة في تعزيز السلوك الإيجابي

وبعد تحليل النتائج ومناقشتها توصل الباحث الى ان للأسرة دور تنمية وتعزيز السلوك الإيجابي

وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج، والتي هي عبارة عن اجابات للتساؤلات المطروحة في هذه الدراسة.

حيث توصل البحث الحالي إلى:

- إنّ مستويات السلوك الإيجابي لدى طلاب التعليم الثانوي جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاء بالمرتبة الأولى سلوك المشاركة بمتوسط حسابي قدره (2.58)، وجاء سلوك تحمل المسؤولية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.50)، وجاء بالمرتبة الثالثة سلوك الإيثار بمتوسط حسابي قدره(2.46)، وجاء بالمرتبة الرابعة سلوك المبادأة بمتوسط حسابي قدره(2.38)، وجاءت الثقة بالنفس بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره(2.14).

- دور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي كان إيجابي، حيث تراوحت بين (1.8852-2.7976) وهي بين درجة عالية ومتوسطة، بواقع (16) بند بدرجة مرتفعة، و(4) بنود بدرجة متوسطة. بمجموع قدره (49.7251) وهي درجة عالية.

- وجود علاقة طردية إيجابية قوية بين تعزيز السلوك الإيجابي ودور الأسرة بتعزيز هذا السلوك.

حيث أن العلاقة بين متوسط الدرجات على المحور الأول (السلوك الإيجابي) والمحور الثاني (دور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي) هي علاقة طردية قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث بلغ معامل الارتباط بين المحور الأول والثاني (.884**) كما بلغ مستوى الدلالة (0.00) وهو أصغر من (0.05). هذا يشير لدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية (المبادأة والإيثار، تحمل المسؤولية -الثقة بالنفس – المشاركة) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير العمر.

كما أنّ مستوى الدلالة قد بلغ (.507) وهو أكبر من (0.05)، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير العمر.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير الصف.

أنّ مستوى الدلالة قد بلغ (.458) وهو أكبر من (0.05)، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير الصف.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير دخل الأسرة لصالح ذوي الدخل المرتفع.

أنّ مستوى الدلالة قد بلغ (.026) وهو أصغر من (0.05)، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير دخل الأسرة.

حيث أن الفروق بالدخل جاءت بين ذوي الدخل المنخفض والمرتفع لصالح ذوي الدخل المرتفع، في حين بلغ المتوسط الحسابي لذوي الدخل المرتفع (102.2745) بانحراف معياري قدره (11.12669). مما يدلّ على أن الأسرة كلما كان دخلها مرتفع أكثر كلما كان دورها أكبر بتعزيز السلوك الإيجابي للأفراد لديها. بينما لم توجد فروق بين ذوي الدخل المتوسط والمنخفض.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

- أنّ مستوى الدلالة قد بلغ (.062) وهو أكبر من (0.05) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فيما يتعلق بدور الأسرة بتعزيز السلوك الإيجابي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

توصيات البحث ومقترحاته:

بناءً على ما تم التوصل إلية من نتائج تتمثل في ان موضوع الدراسة الحالية حاولت التعرف على دور الاسرة في تعزيز السلوك الإيجابي باعتبارها مؤسسة فاعلة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والاساس الاول في بناء الطفل، مما دعا الباحث إلى القيام بالدراسة لمعرفة مدى تأثير دور الاسرة في تعزيز السلوك الإيجابي، يمكن أن نقوم بوضع الحلول التالية:

1- مخاطبة وزارة التعليم والمجتمع المحليين بضرورة القيام بالتالي:

- بناء برامج إرشادية موجهه لتدريب الاسر على الفهم العميق لقيمة تعزيز السلوكيات الإيجابية ودورها في التنشئة السوية.

- التوجيه الى إدارة نظام الجودة في المدارس للعمل على تطوير الاساليب التربوية المختلفة

- عمل ورش تدريبية في المدارس العلمية لتعزيز وتنمية السلوكيات الإيجابية

- مجالس الآباء والأمهات مُطالبة بالتعاون والتواصل الدائم مع إدارة المدرسة.

- ضرورة تضمين اساسيات السلوكيات الإيجابية في المناهج التربوية والتعليمية.

- ضرورة إجراء دراسة مقارنة للسلوك الإيجابي بأبعاده الفرعية بين الطلاب والطالبات بمراحل تعليمية مختلفة.

- ضرورة تنفيذ محاضرات للمُعلمين حول كيفية التعامل مع الطلبة وتفهم احتياجاتهم.

- تكثيف برامج إيمانية في المؤسسات التربوية لأسر الطالب لترسيخ مفاهيم الحياة والسلوكيات الإيمانية المترتبة عليها لديهم.

- أن تتعاون المؤسسات الاجتماعية والثقافية من أجل نشر الثقافة المجتمعية وترسيخها لدى الطلبة، والعمل على نشرها عن طريق وسائل العالم والمساجد والقنوات الفضائية.

2- التوجيه إلى الأخصائيون الاجتماعيون ب:

- أهمية المتابعة بين الاسرة والطالب الذي من جهته ساهم في ظهور السلوكيات الخاطئة.

- في كل أسبوع دراسي، يتم التركيز فيه على مشكلة واحدة أو سلوك خاطئ.

- العمل على زيادة الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية بالمدارس التي تدعم السلوك الإيثاري والتشاركي.

- زيادة البرامج الإرشادية ممنهجة يتم من خلالها توجيه الآباء والأمهات لكيفية تدعيم اسلوك الإيجابي، وبيان الأضرار التي تكمن بالسلوك الإنساني

- عمل توعية إعلامية تربوية من خلال تقديم صور حية عن السلوك الإيجابي الاجتماعي وانعكاساته على الحياة اليومية.

3- التوجيه لأولياء الأمور باقتراحات تربوية توعوية التالية:

- توعية الاسر من خلال وسائل الاعلام وبرامج التوعية الاعلامية والدينية المختلفة، والتركيز على اهمية النموذج والقدوة الحسنة المتمثلة في الوالدين والمعلمين.

- ضرورة اهتمام الأسرة بالقيم والمعايير الأخلاقية، وتربية أبنائها على التمسك بها مع استخدام الثواب والعقاب في غرس تلك القيم.

- على الإرشاد الطلابي في الإدارة المدرسية والمعلمين:

- تفعيل لائحة شؤون الطلاب لضوابط وإجراءات التعامل مع السلوكيات الخاطئة.

- ضرورة تركيز على تعزيز القيم الإيجابية الاجتماعية التي تنعكس إيجاباً على السلوك

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم أنيس، وآخرون (2004) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
2- ابن منظور، محمد مكرم (1416) لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
3- أبو مصلح، عدنان (2010). معجم علم الاجتماع. عمان: دار أسامة المشرق الثقافي
4- الشمّاس، عيسى وميلاد، محمود. (2015). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية. جامعة دمشق: منشورات جامعة دمشق.
5- بدوي، أحمد ذكي (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
6- بدير، كريمان (2008). التعليم الإيجابي وصعوبات التعلم، رؤية نفسية وتربوية معاصرة. ط1، القاهرة: علم الكتب.
7- البديوي، إنعام بنت محمد مصطفي. (2019). دور الأسرة في حماية أبنائها من التطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، مج19، ع1، 39 - 68.
8- بلقاسم سلاطينه، بوعناقة علي (د ت) علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسات قضايا المفاهيم، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة.
9- تنيرة، كمال حسن مصطفى (2010). أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية. كلية التربية، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
10- الجناعي، مني بدر (2015). برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا - كلية التربية، 58، 432-488.

11- الجوهري، عبد الهادي (2001). دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماعية السياسي الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

12- الحازمي، زكي بن رزيق بن عطا الله. (2015). منهج الإسلام في تنمية وتعزيز السلوك الإيجابي. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع159، 55 - 83.

13- حنان عبد الحميد العناني (2000) الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14- الحنتوشي، عباس غازي بندر، والعتيبي، مطر بن عبيد عبد الله. (2017). دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي لبناء أجيال المستقبل. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج6، ع6، 185 - 197.

15- الحيلة، محمد (1432) مهارات التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة، عمان.

16- الخطيب، جمال، الحديدي، منى (1997). تعديل السلوك. جامعة القدس المفتوحة، عمان.

17- ديكنة، فهيمة الطيب، وعبد الخالق، شادية أحمد. (2016). الأسرة والسلوك العدواني عند الأطفال. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع17، ج1، 403 - 410.

18- رمضان، سيد (1999) اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

19- الزراقي، منيرة مقبول عويضة، والعمرو، صالح بن سليمان بن صالح. (2010). دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات في مدينة مكة المكرمة: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

20- زهران، حامد عبد السلام (1984). علم النفس الاجتماعي. عالم الكتب: الطبعة الخامسة.

21- زهران، حامد عبد السلام (2003). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.

22- زيتون، حسن (2001) مهارات التدريس، رؤية في تنفيذ التدريس، ط1، عالم الكتاب، القاهرة.

23- الصفدي، صلاح الدين (2013) الوافي بالوفيات، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت.

24- عبد اللا، مختار، الفيصل، عبد الله (1991). السمات الشخصية للشباب السعودي، جامعة الملك سعود، مركز البحوث، كلية الآداب.

25- عبد المقصود، هانم، طاحون، حسين (2008). التنبؤ بالسلوك الإيثاري من خلال إدراك طلبة كلية التربية لأساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات النفسية والديموجرافية. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، مركز البحوث بكلية الآداب، جامعة المنيا، ص 11 – 96.

26- العجمي، ناصر بن سعد، والنويصر، عبد الله بن راشد. (2016). فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. المجلة السعودية للتربية الخاصة: جامعة الملك سعود، مج2، ع1، 19 - 51.

27- عقلة، محمد (1989) نظام الأسرة في الإسلام، ط 2، مكتبة الرسالة الحديثة –الأردن.

28- العقيد، نعيمة عبد الله (2014) الدور التربوي للأسرة في تحقيق الأمن الثقافي على ضوء تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر.

29- عواد، بهاء عبد القادر عبد الباري (2010). دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المركز. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

30- غبريال، إيريني سمير. (2017). فعالية برنامج لدعم السلوك الإيجابي لخفض مستوى سلوكيات التحدي لدى الطفل التوحدي والمعاق ذهنياً: دراسة حالة. دراسات نفسية: رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)، مج27، ع3، 50 – 467

31- غيث، محمد عاطف (1979). قاموس علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

32- فاروق، سحر (2001). تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني. رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

33- الفسفوس، عدنان، (2011) المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك، ط1، مؤسسة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

34- قنديل، محمد متولي، صافي ناز شلبي (2006) مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان، الأردن.

35- كريمة، مي بشير. (2017). تقييم فعالية برنامج تدريبي قائم على تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي: تعديل السلوكيات العدوانية لدى المراهقين المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. دراسات: جامعة عمار ثليجي بالأغواط، ع58، 132 - 149.

36- ليري، صالح. (2006). العلاقة بين الأسرة وتصرفات المراهقين: دراسة استطلاعية على عينة من الأسر الكويتية. مجلة العلوم الاجتماعية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج 34، ع 1، 95 - 119.

37- مخيمر، صلاح (1981). في إيجابية التوافق. القاهرة: لأنجلو المصرية.

38- المسعودي، أحمد سليم عيد (2017). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، مصر، 8، 14-45.

39- المقاطي، منيره (د ت) السلوك الإيجابي في التعليم، شبكة الألوكة.

40- المهدي، أحمد محمد (1990) دراسة في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي عند أطفال الحلقة الأولى من التعليم من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

41- ميم هاينمان، كارين شيلدر، جان سيرجاي (2001) والوالدية ودعم السلوك الإيجابي، دليل عملي، ترجمة، عزيزة السيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.29.3